[illegible] في علم تصوف [illegible]

٤٠ هذا كتاب درة الفاخرة ١

مصطفى اولوبير



هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح مغالق المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الاكمل الآ وهو اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه لتحبير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شي قدير حرره الفقير اليه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين

هذا كتاب كنز الاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة من النور ولها اربعة اغصان
فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
وسلم في حجاب درة بيضا مثله كمثل الطاووس ثم وضعه على تلك الشجرة فسبح
الله عليها مقدار سبعين الف سنة ثم خلق الله مرآت الحياء فوضع باستقباله
فلما نظر الطاووس فيها راى صورته احسن صورة وازين هيئة فاستحى من الله
تعالى فعرق فقطرت ست قطرات فخلق الله تعالى من قطرة الاول ابي بكر رضي الله
عنه ومن الثاني عمر رضي الله عنه ومن الثالث عثمان رضي الله عنه ومن
الرابع علي رضي الله عنه ومن الخامس الورد الاحمر ومن السادس الارز فسجد
خمس مرات فصارت علينا تلك السجدة فرضا موقتا فامر الله تعالى خمس
صلوات على محمد وامته فان الله تعالى نظر الى ذلك النور فعرق حياء من الله تعالى
فمن عرق راسه خلق الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح
والقلم والشمس والحجاب والكواكب وما كان في السماء ومن عرق صدره
خلق الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق ظهره
خلق بيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومواضع المساجد الدنيا ومن

عرق

عرق حاجبيه خلق امة محمد صلى الله عليه وسلم من المؤمن والمؤمنات
المسلمين والمسلمات ومن عرق ذنبه خلق ارواح اليهودي والنصاري والمجوسي
وما اشبه ذلك ومن عرق رجليه خلق الارض من المغرب الى المشرق وما
فيها ثم قال الله تعالى انظر الى امامك يا نور محمد فنظر نور محمد صلى الله عليه وسلم
فراى عن امامه نورا وعن ورائه نورا وعن يمينه نورا وعن يساره
نورا وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين ثم سبح
الله تعالى سبعين الف سنة ثم خلق نور الانبياء من نور محمد صلى الله
عليه وسلم ثم نظر الى ذلك النور فخلق ارواحهم فقالوا لا اله الا الله
محمد رسول الله ثم خلق صورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم خلق
قنديلا من العقيق الاحمر يري ظاهرها من باطنها ثم خلق
صورة محمد صلى الله عليه وسلم كصورته في الدنيا ثم وضع في هذه
القنديل قيامه كقيامه في الصلوة ثم طاف الارواح حول نور
محمد صلى الله عليه وسلم فسبحوا وهللوا مقدار مائة الف عام
ثم امر الله تعالى الارواح لينظروا اليها كلهم فمنهم من راى راسه
فصار خليفة وسلطانا بين الخلايق ومنهم من راى جبهته

فصار اميرا عادلا ومنهم من رأى عينيه فصار حافظا بكلام الله تعا
ومنهم من رأى حاجبيه فصار نقاشا ومنهم من رأى اذنيه فصار
مستمعا ومقبلا ومنهم من رأى خديه فصار محسنا وعاقلا ومنهم من
رأى انفه فصار حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم من رأى شفتيه فصار
وزيرا ومنهم من رأى فمه فصار صائما ومنهم من رأى سنه فصار
حسن الوجه من الرجال والنساء ومنهم من رأى لسانه فصار رسولا
بين السلاطين ومنهم من رأى حلقه فصار واعظا ومؤذنا ونا
صحا ومنهم من رأى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله تعا ومنهم
من رأى عنقه فصار تاجرا ومنهم من رأى عضديه فصار رماحا
وسيافا ومنهم من رأى عضده الايمن فصار حجاما ومنهم من
رأى عضده الايسر فصار جاهلا ومنهم من رأى كتفه الايمن
فصار صرافا وطرازا ومنهم من رأى كتفه الايسر فصار كيالا ومنهم
من رأى يديه فصار سخيا ولبيبا ومنهم من رأى ظهر كفه الايسر
فصار بخيلا ولئيما ومنهم من رأى انملة الايمن فصار صباغا ومنهم
من رأى انملة الايسر فصار خياطا ومنهم من رأى انملة اصابع

الايمن

الايمن فصار كاتبا ومنهم من رأى ظهر اصابع الايسر فصار حدادا
ومنهم من رأى صدره فصار عالما ومكرما ومجتهدا ومنهم من رأى ظهره
فصار متواضعا ومطيعا من الشرع ومنهم من رأى بطنه فصار قانعا
وزاهدا ومنهم من رأى ركبتيه فصار ساجدا وراكعا ومنهم من رأى
رجليه فصار صيادا ومنهم من رأى تحت قدميه فصار ماشيا
ومنهم من رأى ظله فصار مغنيا وصاحب الطنبور ومنهم من
لم ير شيئا فصار يهوديا ونصرانيا وكافرا ومجوسيا ومنهم لم ينظر اليه
فصار مدعيا بالربوبية كالفراعنة وغيرهما من الكفار اعلم ان الله
تعا امر الخلق بالصلوة على صورة اسم احمد فالقيام مثل الالف والركوع
كالحاء والسجود كالميم والقعود كالدال وخلق الخلق على صورة اسم
محمد فالرأس مدور كالميم الاول والرجلان كالدال واليدان كالحاء و
البطن كالميم الثاني ولا يحرق احد من الكفار على صورته بل تبدل صورته
على صورة الخنزير من النار

باب في ذكر تخليق ادم عليه الصلوة

قال ابن عباس رضي الله عنه خلق الله تعالى آدم صلوات الله عليه
وسلامه من اقاليم الدنيا فرأسه من تراب الكعبة شرفها الله تعا

> ومنهم من رأى جانبيه فصار غازيا

وصدره من تراب الدهناء وظهره [illegible] وبطنه من تراب الهند ويديه
من تراب المشرق ورجليه من تراب المغرب وقال وهب رضي الله عنه خلق
الله تعالى آدم عليه الصلوة والسلام من الارض السبعة فراسه من اول
الارض وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة
وظهره وبطنه من الخامسة وفخذيه وعجزه من السادسة وساقاه
وقدماه من السابعة وفي رواية اخرى قال ابن عباس رضي الله
عنه خلق الله تعالى راسه من تراب بيت المقدس ووجهه من تراب
الجنة واسنانه من تراب الكوثر ويده اليمين من تراب الكعبة
شرفها الله تعالى ويده اليسرى من تراب الفارس ورجليه من تراب الهندي
وعظمه من تراب الجبل وعورته من تراب البابل وظهره وبطنه
من تراب العراق وقلبه من تراب الفردوس ولسانه من تراب
الطائف وعينيه من تراب الحوض ولما كان راسه من تراب
بيت المقدس لاجرم صار موضع العقل والفطنة والنطق
ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة ولما كان
عينيه من الحوض صار موضع الملاحة ولما كان اسنانه
من الكوثر

من الكوثر صار موضع الحلاوة ولما كان يده اليمنى من الكعبة صار
موضع المعونة ولما كان ظهره من العراق موضع القوة ولما كان
عورته من البابل صار موضع الشهوة فلما كان عظمه من الجبل فصار
موضع الصلابة ولما كان قلبه من الفردوس صار موضع الايمان
ولما كان لسانه من الطائف صار موضع الشهادة وجعل فيه تسعة
ابواب سبعة في راسه عيناه واذناه ومنخراه وفمه واثنان في
بدنه قبله ودبره وجعله الخواص الخمس البصر في العين والسمع في الا
ذنين والذوق في الفم والشم في الانف واللمس في اليدين والمشي
في الرجلين ويقال لما اراد الله تعالى ان ينفخ في آدم الروح امر الروح ان يدخل
من فمه ويقال من دماغه فاستدارت فيه مقدار مائتي عام ثم
نزلت في عينيه فنظر الى نفسه فراى كلها طينا فلما بلغ الى اذنيه
سمع تسبيح الملائكة ثم نزلت الى خياشيمه فعطس قبل ان يفرغ
من عطاسه نزلت الروح الى فمه ولسانه ولقنه الله تعالى
بالحمد فاجابه ربه يرحمك ربك يا آدم ثم نزلت الى صدره فعجل
القيام فلم يمكنه وذلك قوله تعالى وكان الانسان عجولا

فلما وصلت الى جوفه اشتهى الطعام ثم انتشر الروح في جسده كلها
فصار لحما ودما وعروقا وعصبا ثم كساه الله تعالى لباسا من ظفر
يزداد كل يوم حسنا فلما قارب الحنطة تبدل هذا الظفر بالجلد وبقيت
منه في انامله ليذكر بذلك اول حاله فلما اتم الله تعالى خلق آدم ونفخ
فيه الروح والبسه من لباس الجنة ونور محمد صلى الله عليه وسلم
يلمع من جبهته كالقمر ليلة البدر ثم رفع على سريره وحمله على اعناق
الملائكة فقال الله تعالى لهم طوفوا به في السموات بسريره ليرى
عجايبها وما فيها فيزداد يقينا فقالت الملائكة ربنا سمعنا واطعنا
فحملته الملائكة على اعناقهم وطافت به في السموات مقدار مائة عام
ثم خلق له فرسا من المسك الاذفر يقال له ميمونة ولها جناحان
من الدر والمرجان فركبها آدم عليه الصلوة والسلام وجبرائيل اخذ
بلجامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره فطاف به
في السموات كلها وهو يسلم على الملائكة فيقول السلام عليكم ورحمة الله
فيقولون وعليكم السلام فقال الله تعالى يا آدم هذه تحيتك و
تحية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم القيمة باب

في ذكر

في ذكر الملائكة اعلم ان الله تعالى خلق من الملائكة الكرام اربعا
اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وعزرائيل صلوات الله عليهم وسلامه
وهو ملك الموت وجعل لهم امور الخلايق وتدبير العالم وجعل جبرائيل
عليه الصلوة والسلام صاحب الوحي والرسالة وميكائيل صلوات
عليه وسلامه صاحب الامطار والارزاق وعزرائيل عليه الصلوة
والسلام صاحب الارواح واسرافيل عليه صلوات الرحمن وسلامه
صاحب القرن قال ابن عباس رضي الله عنه ان اسرافيل يسئل من الله
تعالى ان يعطيه قوة سبع سموات فاعطاه وقوة سبع ارضين
فاعطاه وقوة الرياح وقوة الجبال فاعطاه وقوة الثقلين فا
عطاه وقوة السباع فاعطاه فمن قدميه الى راسه شعور وافواه
والسن مغطاة بالاجنحة يسبح الله بكل لسان بالف الف لغة
ويخلق من كل نفس الف الف ملكا يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة
وهم مقربون الله تعالى وحملة العرش وكرام الكاتبين وهم على صورة
اسرافيل صلوات الرحمن عليهم وسلامه وينظر اسرافيل عليه الصلوة
والسلام كل يوم وليلة ثلث مرات الى جهنم فيذوب ويصير كوتر القوس

ويبكي بكاءً وينظر ويتضرع ولولا ان الله تعالى مانع دموع بكائه
متلات الارض بدموعه فصارت كطوفان نوح عليه الصلوة
والسلام ومن عظمته انه لو صبّت ماء جميع البحور والانهار على
راسه ما وقعت قطرة على الارض **فصل** واما ميكائيل صلوات
الله عليه وسلامه خلق الله تعالى بعد اسرافيل بخمس مائة عام
ومن راسه الى قدميه شعور من الزعفران واجنحته من زبرجد
وعلى كل شعرة الف الف وجه وفي كل وجه الف الف فم وفي كل
فم الف الف لسان وعلى كل وجه الف الف عين يبكي بكل عينيه
رحمةً على المذنبين من المؤمنين وبكل لسان يستغفر الله
تعالى فيقطر من كل عين سبعون الف الف قطرة فيخلق من
كل قطرة ملكًا على صورة ميكائيل عليه الصلوات والسلام يسبحون
الله تعالى الى يوم القيمة واسماؤهم الكروبيون وهم اعوان ميكائيل
موكلون على المطر والنبات والارزاق والثمار فما من قطرة
في البحار ولا ثمرة على الاشجار ولا نبات على الارض الا وعليها
ملك موكل **فصل** واما جبرائيل صلوات الله عليه وسلامه خلق

وفي رواية اخرى لو وضع احد قدميه في الدنيا ما بقي الارض قد الاخرى وضعها

الله تعالى عز وجل بعد ميكائيل عليه الصلوات وسلامه بخمس مائة عام
وله الف وستمائة جناح من راسه الى قدميه شعور من زعفران
والشمس بين عينيه وعلى كل شعرة قمر وكواكب وكل يوم يدخل في بحر النور
ثلثمائة وستين مرة فاذا خرج يسقط من كل اجنحته الف الف قطرة
فيخلق من كل قطرة ملكا على صورة جبرائيل صلوات الله عليه وسلامه
يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة واسماؤهم الروحانيون واما صورة
ملك الموت مثل صورة اسرافيل بالوجه والالسنة والاجنحة
باب في ذكر تخليق الموت وفي الخبر عن النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم لما خلق الله تعالى الموت وحجبه عن الخلايق
بالف الف حجاب وعظمته اكبر من في السموات والارضين
وقد شدت سبعون الف سلسلة طولها مسيرة الف عام لا يقربونه
ملائكة ولا يعلمون مكانه ويسمعون صوته في كل احوال ولا يدرون
ما هو الى وقت ادم عليه الصلوة والسلام فلما خلق الله تعالى آدم
فسلط الله ملك الموت عليه قال ملك الموت يا رب وما الموت
فامر الله تعالى الحجاب فانكشفت حتى رآه ملك الموت فقال الله تعالى

برده

والعظمة والقوة بلا زيادة ونقصان

للملئكة قعوا فانظروا هذا الموت فوقفت الملائكة كلهم اجمعين
وقال الله تعالى للموت طر عليهم وانشر الاجنحة كلها وافتح عينك
كلها فلما طارت الموت فنظر الملائكة فخروا مغشيا عليهم بالف عام
فلما افاقوا قالوا ربنا اخلقت اعظم من هذا خلقا فقال الله تعالى
انا خلقته وانا اعظم وقد يذوق منه كل الخلق فقال سبحانه
وتعالى يا عزرائيل قد سلطتك عليه فقال الهي باي قوة اخذه
فانه عظيم فاعطاه الله تعالى قوة ثم اخذه ملك الموت فسكن
الموت في يد ملك الموت فقال الموت يا رب اذن لي حتى انادي
في السماء مرة ثم اذن له فنادي الموت باعلى صوته انا الموت
الذي افرق بين كل حبيب وانا الموت الذي افرق بين المراة
والزوج وانا الموت الذي افرق بين البنات والامهات وانا
الموت الذي افرق بين الابناء والاباء وانا الموت الذي افرق بين
الاخ والاخوات وانا الموت الذي اقهر القوى من بني آدم وانا
الموت الذي اخرب الدار والقصور وانا الموت الذي ادرككم ولو
كنتم في بروج مشيدة ولم يبق مخلوق الا يذوقني فاذا نزل

الموت على احد

الموت على احد قام بين يديه على صورته ثم يقول النفس من انت
وملك يده فيقول انا الموت الذي اخرجتك من الدنيا واجعل
اولادك يتيما وزوجتك ارملة ومالك موروثا بين ورثتك الذي
لا تحبهم في حال حيوتك فانك لم تعمل خيرا لنفسك ولاخرتك
اليوم جئت اليك ولم تفعل خيرا من بعدي فاذا اسمع
النفس حول وجهه الى حايط فيرى الموت قائما بين يديه
فحول وجهه الى جانب اخرى فيرى الموت بين يديه فيقول
الموت الم تعرفني انا الموت الذي قبضت روح والديك
وانت تنظر ولم تنفعهم اليوم اخذ روحك حتى تنظر اولادك
ولم ينفعك وانا الموت الذي قد افنيت قرون الماضين اكثر
مالا من مالك وقوة من قوتك ثم يقول ملك الموت كيف
رايت الدنيا فيقول رايتها مكارة وغدارة ثم يخلق الله
تعالى الدنيا على صورة فيقول الدنيا يا عاصي اما تستحي انت
اذنبت في ولم تمتنع عن المعاصي انك طلبتني وانا ما اطلبك
لا تفرق حلالا من الحرام ظننت انك لا تفرق من الدنيا فاني

يهدى منك ومن عيالك وتنزعها قد وقع في ملك غيرك فيقول المال
يا عاصي كسبتني بغير حق لا تتصدقني على الفقراء والمساكين
اليوم وقعت في يد غيرك قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم فيقول يا رب ارجعني لعلي
اعمل صالحا فيما تركت فيقول الله تعالى اذا جاء اجلهم لا
يستأخرون ساعة ولا يستقدمون الآية ثم يأخذ
روحه ان كان مؤمنا فعلى السعادة وان كان منافقا فعلى
الشقاوة لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين باب في ذكر
ملك الموت كيف يأخذ الارواح وذكر في كتاب السلوك
روي عن مقاتل ابن سليمان رضي الله عنهما ان ملك
الموت كان له سرير في السماء السابعة ويقال له في السماء
الرابعة خلق الله تعالى من نور وله سبعون الف قائمة وله
اربعة اجنحة مملو جميع جسده بالعيون والالسنة و
ليس احد من خلقه من الآدمي والطيور وكل ذي روح الا وله

في جسده وجه

في جسده وجه وعين ويد بعددهم وبازائهم فاخذ بتلك
اليد الروح وينظر بالوجه الذي بما يحاذيه وكذلك يقبض الروح
المخلوقين في كل مكان واذا مات النفس في الدنيا ذهب عين من
جسده ويقال انه له اربعة اوجه ملك الموت وجهه كان من
قدامه ووجهه على رأسه ووجه على ظهره ووجهه تحت قدميه
فيأخذ روح الانبياء والملائكة بوجه على رأسه وروح الامة
من المسلمين بوجه قدامه والكفار من وراء ظهره وروح الجن
بوجه الذي تحت قدميه واحدى رجليه على جسر جهنم والاخرى
على سرير الجنة ويقال من عظمته انه لو صب الماء جميع البحور
والانهار على رأس ملك الموت ما وقعت قطرة على الارض ويقال
ان الدنيا باسرها في عين ملك الموت كخوان قد وضع عليه
كل شيء ووضع بين يدي رجل ليأكل فيأكل منه ما شاء فكذ
لك ملك الموت في الخلايق ويقلب الدنيا كما يقلب الآدميون
درهما ويقال لا ينزل ملك الموت الا على الانبياء والرسل وله
خليفة على ارواح السباع والبهايم ويقال ان الله تعالى اذا افنى

ثم

خلقه كلّه من النّاس وغيره افنى تلك العيون التى في
جسد ملك الموت كلّها وبقي ثمانية يقال هي اسرافيل وميكائيل
وجبرائيل وعزرائيل واربعة من حملة العرش واما معرفة الا
نتهاء الاجال انّ ملك الموت اذا وقع اليه نسخة الموت والمرضى
يقول الهى متى اقبض روح العبد وعلى اي حالٍ وهيئةٍ ارفع
روحه يقول الله تعالى يا ملك الموت هذا علم الغيب لا يطلع عليه
احد دون غيري ولكن اعلمك اذا كان وقته واجعل لك علامةً
تقف عليه انّ الملك الّذى هو موكّل على الانفاس ياتى اليه
فيقول تمت نفس فلان والذى على ارزاقه واعماله يقول تمّ
رزقه وعمله وان كان من الشّهداء تبيّن على اسمه الّذى هو
مكتوب في صحيفة التى عند ملك الموت خطّ بيضاء من نورٍ
حول اسمه وان كان من الاشقياء خطّ من سواد ثمّ لا يتم لملك
الموت علم ذلك حتى يسقط عليه ورقةٌ من الشجرة التى تحت
العرش مكتوب على الورقة اسمه فحينئذٍ يقبض روحه وروي
عن كعب الاخبار رضي الله عنه انّ الله تعالى خلق شجرةً تحت

فيطفي تلك العيون التى في جسد ملك الموت كلّها

العرش عليها اوراق بعدد كلّ خلق فاذا انقضى آجال العبد
وبقي له من عمره اربعون يومًا سقطت ورقة على حجر عزرائيل
صلوات الله عليه وسلامه فيطّلع بذلك فامر الله بقبض روح
صاحبها وبعد ذلك يسمّونه ميّتا في السّماء وهو حيٌّ على
وجه الارض اربعون يومًا ويقال انّ ملكًا ينزل على ملك
الموت من عند الله تعالى وبيده براةٌ وفيها اسم لمن امر
بقبض روحه والموضع الّذى يقبض فيه والسبب الّذى يقبض
عليه وذكر ابو اللّيث رحمة الله عليه فينزل قطرتان من تحت العرش
على اسم صاحبه احدهما اخضر والآخر ابيض واذا وقعت الاخضر
على اي اسم كان عرف انه شقيٌّ واذا وقعت البيضاء على
اي اسمٍ كان عرف انه سعيد واما معرفة الموضع الّذى
يموت فيها يقال انّ الله تعالى خلق ملكًا موكّلًا بكلّ مولودٍ
يقال له ملك الارحام واذا ولد له مولدا امر ان يدرج في
سرّتها ويقال في نطفة التى في رحم امّه من تراب الارض
التى يموت فيها فيدور العبد حيث ما يريد حتى يعود الي

موضع التراب فيموت فيها وعلى هذا يدل قوله تعالى
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضا
جعهم وعلى هذا حكاية يا محمد ان ملك الموت كان يظهر
في زمان الاول فدخل يوما على سليمان بن داود صلوات
الله عليهم وسلامه فاخذ النظر في شاب عنده فرتعد الشاب
منه فلما غاب ملك الموت قال الشاب يا نبي الله لو رايت
ما رايت ان تامر الريح فحملتني الى الصين فامر الريح فحملته
الى الصين فعاد الملك الموت الي سليمان عليه الصلوة والسلام
فسأله عن سبب نظره الى شاب فقال اني امرت ان
اقبض روحه في ذلك اليوم في الصين فرايته عندك
فتعجب من ذلك واخبره سليمان بقصته كيف سأله
ان يامر الريح لتحمله الى الصين فقال الملك الموت فاني قبضت
روحه في ذلك اليوم بصين وفي خبر آخر يقال ان ملك الموت
كان له اعوانا يقومون بقبض الارواح الا يرى انه روي
ان رجلا القى على لسانه اللهم اغفر لي ولملك الشمس فاستأذن

هذا الملك ربه في زيارته فلما نزل عليه قال انك تكثر الدعاء لي
فما حاجتك قال حاجتي ان تحملني الي مكانك فاني اريد ان تسأل
من الملك الموت ان تخبرني باقتراب اجلي قال فحمله فاقعده
في مقعده من الشمس ثم صعد الى الملك الموت وذكر له ان رجلا
من بني آدم القي على لسانه ان يقول كلما صلى قال اللهم اغفر لي
ولملك الشمس فقد طلب مني ان اطلبه منك ان تعلمه اجله متى
قرب ليستعد له فنظر ملك الموت في كتابه فقال هيهات ان
لصاحبكم شأنا عظيما وانه لا يموت حتى يجلس في مجلسك من
الشمس فقال قد جلس مجلسي منها فقال ملك الموت توفي رسولنا
على ذلك وهم لا يعلمون واما اجال البهايم وفي الخبر عن
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم واجال البهايم كلها في
ذكر الله تعالى فاذا تركوا ذكر الله تعالى قبض الله تعالى ارواحهم
وليس لملك الموت من شيء وقد قيل ان الله تعالى وهو القابض
الارواح وانما اضيف ذلك الى ملك الموت كما اضيف القتل
الى القاتل والموت الامراض وعلى هذا يدل قوله تعالى الله

يتوفى الانفس حين موتها والله اعلم **باب في ذكر جواب الروح**

وفي الخبر ان ملك الموت اذا اراد ان يقبض الروح لا اطيعك ما لم
أمرني بذلك فيقول ملك الموت أمرني بذلك ويطلب الروح منه
العلامة لبرهان فيقول ان ربي خلقني وادخلني في جسدي فيخرجني
عن ذلك الجسد فالآن تريد ان تأخذني فيرجع ملك الموت الى الله
تعالى فيقول الهي ان عبدك يقول كذا وكذا ويطلب البرهان فيقول
عز وجل صدق روح عبدي يا ملك الموت اذهب الى الجنة فيها وخذ تفاحة
عليها علامتي وارح روح عبدي فيذهب ملك الموت الى الجنة فيأخذها
فعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويريه واذا
رآه روح العبد يخرج مع النشاط **باب في ذكر جواب الاعضاء**

وفي الخبر اذا اراد الله تعالى قبض روح عبد يجيء ملك الموت من
قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج الذكر من فيه فيقول لا سبيل لك من هذه
الجهة وانما جرى فيه ذكر الرب فيرجع ملك الموت الى الله تعالى فيقول
كذا وكذا فيقول الله تعالى اقبض من جهة اخرى فيجيء من قبل
اليد يخرج منه فيقول لا سبيل لك لان فانه يتصدق به صدقة كثيرة

ومسح

ومسح به راس اليتيم وكتب العلم وضرب السيف على عنق الكفار
ثم يجيء الى الرجل فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه يمشي الى
الجماعة والاعياد ومجالس العلم ثم يجيء الى الاذنان فيقول
لا سبيل لك من قبلي فانه تستمع القران والذكر فيجيء
الى العين فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه نظر في الى المصاحف
ووجه العلماء فيرجع ملك الموت الى الله تعالى ويقول يا رب ان عبدك
يقول كذا وكذا ويقول الرب جل وعلا علق اسمي على كفه واره
روح المؤمن حتى يراه روح عبدي فيكتب ملك الموت اسم الله
تعالى على كفه فيريه روح المؤمن ويحبه فيخرج روح المؤمن
من بركة اسمه فينصرف عنه مرارة النزع والقطيعة فكيف لا ينصرف
عنه العذاب اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان واليقين
وكذلك كتب على صدور ذكر اسم الله تعالى **قوله تعالى** افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فكيف لا ينصرف عنهم
العذاب واهوال القيمة **وفي الخبر** ثمانية اشيا سم قاتل
وثمانية اخرى ترياقها فالدنيا سم قاتل والزهد ترياقها

والمال سمّ قاتل والزكوة ترياقها والكلام سمّ قاتل وذكر الله تعالى
ترياقها والعمر كله سمّ قاتل والطاعة ترياقها و[illegible] جميع السنة
سمّ قاتل وشهر رمضان ترياقها وفي الخبر اذا وقع العبد
في النزع ينادي دعه حتى يستريح واذا بلغ الصدر قال دعه
حتى يستريح وكذلك اذا بلغ الركبتين والسرة واذا بلغ الى الحلق جاءه
نداء دعه حتى يودع الاعضاء بعضها من بعض فيودع العين
بالعين فيقول السلام عليك الى يوم القيمة وكذلك الاذنان
واليدان والرجلان فيودع روح النفس فنعوذ بالله من وداع
الايمان على اللسان والمعرفة بالجنان فبقي اليد بلا حركة لها والرجلان
بلا حركة لها والحدقة لا نظر لها والاذنان لا سمع لهما والبدن لا
روح لها ولو بقي لسان بلا ايمان وقلب بلا معرفة فكيف حال
العبد في اللحد لا يرى احداً لا اباً ولا اماً ولا اولاداً ولا اخواناً
ولا اصحاباً ولا افراشاً ولا حجاباً فلو لم يرحمه رباً كريماً فقد
خسر خسراناً عظيماً قال ابو حنيفة رحمة الله عليه اكثر
ما يسلب الايمان من العبد في وقت النزع اعاذنا الله

واياكم

واياكم من سلب الايمان باب في ذكر الشيطان كيف يسلب
الايمان وفي الخبر انه يجيء الشيطان اليه فيجلس عند
رأسه فيقول له اترك هذا الدين وقل الهين اثنين حتى
تنجو من هذه الشدة واذا كان الامر كذلك فالخطر شديد
وعليك بالبكاء والتضرع واحياء الليلة وكثرة الركوع والسجود
حتى تنجو ان شاء الله تعالى وسئل ابو حنيفة رحمة
الله عليه رحمة واسعة اي ذنب اخوف لسلب الايمان قال
ترك الشكر على الايمان وترك خوف الخاتمة وظلم
العباد قال فان كان في هذه الخصال الثلثة فالاغلب انه
يخرج من الدنيا كافراً الا من ادركته السعادة ويقال حال الميت
شديدة حال العطش واحتراق الكبد ففي ذلك الوقت
يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان لان المؤمن
يعطش في ذلك الوقت فيجيء عند رأسه مع قدح ماء
من الجمد فيتحرك له فيقول المؤمن اعطني من الماء ولا
يدري انه شيطان فيقول له قل لا صانع للعالم حتى اعطيك منه

فان لم يجبه ويجيء الى موضع قدمه فيحرك له فيقول المؤمن
اعطني من الماء فيقول له قل كذب الرسل حتى اعطيك منه
فمن ادركته الشقاوة يجيب الى ذلك لانه لا يصبر على العطش
فيخرج من الدنيا كافرا ومن ادركته السعادة يرد كلامه ويتفكر
امامه كما حكي ان ابا زكرياء الزاهد لما حضرته الوفاة
فاتاه صديقه وهو في سكرات الموت ولقنه لا اله الا
الله محمد رسول الله فاعرض الزاهد وجهه ولم يقل
وقال له ثانيا فاعرض عنه وقال له ثالثا فقال له لا
اقول فغشي صديقه فلما كان بعد ساعة وجد ابو زكريا
خفة ففتح عينيه فقال لهم فهل قلتم لي شيئا قالوا نعم
عرضنا عليك الشهادة ثلثا واعرضته في المرتين فقلت
في الثالثة لا اقول فقال اتاني ابليس ومعه قدح من الماء
ووقف على يميني وحرك القدح فقال لي ان احتاج
الى الماء قلت بلى قال لي قل عيسى ابن الله فاعرضت
عنه ثم اتاني من قبل الرجل فقال لي كذلك في الثالثة قال لي
قل لا اله قلت

قل لا اله قلت لا اقول وضرب القدح على الارض وولى هاربا فانا اردت
على ابليس لا عليك فاشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد
محمدا عبده ورسوله وعلى هذا الخبر عن منصور بن عمار
قال اذا دنى موت العبد قسم حاله على خمسة المال للوارث والروح
لملك الموت واللحم للدود والعظم للتراب والحسنات للخصوم
والشيطان لسلب الايمان ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان
ذهب ملك الموت بالروح يجوز وان ذهب الدود باللحم يجوز
وان ذهب بالحسنات يجوز ان ذهب الشيطان بالايمان فالت
الشيطان لا يذهب بالايمان عند الموت فانه يكون فراقا
من الديان والدين فان فراق الروح من الجسد غير فراق الرحمن
فراق لا بد لكل احد باب في ذكر النداء وفي الخبر اذا فارق
الروح من البدن نودي من السماء بثلثة صيحات
يا ابن ادم اتركت الدنيا ام الدنيا تركتك اجمعت الدنيا ام الدنيا
جمعتك اقتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغتسل
نودي بثلث صيحات يا ابن آدم اين بدنك القوي ما اضعفك

فعند من الايمان فانه تعريض العبد من الرب

واين لسانك الفصيح ما اسكتك واين احباؤك لنا اوحشك
واذا وضع في الكفن نودي بثلث صيحات يا ابن آدم تذهب
الى سفر بعيد بغير زادٍ وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدًا وتصير
الى بيتٍ اهوالٍ واذا حمل على الجنازة نودي بثلث صيحات
طوبى لك ان كنت تائبًا طوبى لك ان اتيك رضوان وويل
لك ان كان صحبك سخط الله واذا وضع للصلوة نودي
بثلث صيحاتٍ يا ابن آدم كل عملٍ عملته تراه ساعة ان كان
عملك خيرًا تراه خيرًا وان كان شرًا تراه شرًا واذا وضع الجنازة
على شفير القبر نودي بثلث صيحات يا ابن آدم ما تزودت
من العمران بهذا الخراب وما حملت من الغنى بهذه الفقر وما
حملت من النور بهذه الظلمة فاذا وضع في اللحد نودي بثلث
صيحات يا ابن آدم كنت على ظهري ضاحكًا فصرت في بطني
باكيا وكنت على ظهري فرحًا فصرت في بطني حزينا وكنت على
ظهري ناطقا فصرت في بطني ساكتًا واذا ادبر الناس عنه
يقول الله تعالى يا عبدي بقيت فريدا وحيدًا وتركوك
غريدا في ظلمة القبر

في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم كزوجته وولده وغيرهما
وانا اوحدك اليوم وانا اشفق عليك من الوالده بولدها يتعجب منها
من احبّ الخلايق

باب في ذكر الارض والقبر

قال انس ابن ملك رضي الله عنه ان الارض تنادي كل يوم عشر كلماتٍ
يقول يا ابن ادم تسعى على ظهري ومصيرك في بطني وتعصى
على ظهري وتعذب في بطني وتضحك على ظهري وتبكي
في بطني وتأكل الحرام على ظهري وتأكل الديدان في
بطني وتفرح على ظهري وتحزن وتجمع الحرام على ظهري
وتذوب في بطني وتختال من الخيال وهو الكبر على
ظهري وتذل في بطني وتمشي مسرورا على ظهري
وتقع حزينًا في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع
في الظلمات في بطني وتمشي في المجامع على ظهري
وتقع وحيدًا في بطني وفي الخبر ان القبر تنادي
كل يوم بثلث مرات انا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة
وانا بيت الدود وماذا اعددت لي ويقال ان ان

القبر تنادي كل يوم خمس مرات تقول انا بيت الوحيد
فاجعلوا مونسا بقراءة القران وانا بيت الظلمة فنوروا
بصلوة الليل وانا بيت التراب فاحملوا الفراش وهو
عمل الصالح وانا بيت افاعي فاحملوا الترياق وهو بسم الله
الرحمن الرحيم واهراق الدموع وانا بيت السوال منكر
ونكير فاكثروا على ظهري لا اله الا الله محمد رسول الله

باب في ذكر نداء الروح بعد الخروج

وفي الخبر روي
عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت قاعدة متربعة
في بيت فاذا دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم علي
فاردت ان اقوم له كما كان عادتي عند دخوله
فقال ما كان لك يا ام المؤمنين فقعدت فوضع
راسه في حجري فنام مستلقيا على قفاه فاطلب شيبة
من لحيته فرايت فيها تسعة عشر شعرا بيضاء فتفكرت
في نفسي فقلت انه يخرج من الدنيا فبقي الامة بلا نبي
فبكيت في نفسي حتى سال دمعي فقطرت منه على وجه

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فانتبه من دمعي فقال ما الذي يبكيك
يا ام المؤمنين فقصصت عليه فقال يا ام المؤمنين اي حال اشد
على الميت فقلت قل انت يا رسول الله فقال بل قولي انت قلت
لا يكون الحال اشد عليه من وقت خروجه من داره يتحزن اولاده
خلفه ويقولون واوالده ويقول الوالد وابناه فقال ان هذا شديد
وانه ما اشد منه فقلت اشد الحال على الميت ما يوضع في لحده ويغشى
عليه التراب ويرجع عنه اقرباوه واولاده واحباوه ويسلمون
الى الله تعالى مع عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام المؤمنين
وانه ما اشد منه قلت الله ورسوله اعلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان اشد الحال على الميت حين يدخل الغسال داره ليغسله
فيخرج خاتم الشباب من اصابعه وينزع قميص العروس من بدنها وينزع
عمامة المشايخ والفقهاء من راسه فينادي روحه بين يديه
نفسه بصوت يسمعه كل الخلايق الا الثقلين فينادي يا غسال الله
بالله عليك انزع ثيابي برفق فاني الساعة استرحت من
مخاليب ملك الموت واذا صب عليه الماء صاح كذلك يقول

يا غسّال لا يجعل ماؤك حرًّا ولا بردًا فانّ جسدي محروق
من نزع الرّوح فاذا غسلوه فيقول بالله يا غسّال لا تمسّني
قويًّا فان جسدي مجروح بخروج الرّوح فاذا فرغ من غسله وو
ضع في كفنه فشدّ مواضع قدميه ناداه بالله يا غسّال ان لا تشدّ
كفني رأسي حتّى يرى وجهي اهلي واولادي واقربائي فانّ هذا آخر
رؤيتي لهم فانّني اليوم افارقهم ولا اراهم ابدًا الى يوم القيمة
فاذا خرج الميّت من الدّار ناداه بالله يا جماعتي لا تعجلوني
حتى اودع داري واولادي واهلي ومالي فينادي بالله تركت امرأتي
ارملة فعليكم لا تؤذونها واولادي يتيما فعليكم لا تؤذونهم
فانّني اليوم اخرج من داري ولا ارجع اليهم ابدًا فاذا حُمل على
الجنازة فيقول بالله يا جماعتي لا تعجلوني حتى اسمع صوت اهلي
واولادي واقربائي فانّني اليوم افارقهم الى يوم القيامة فاذا
وُضع على سرير جنازة وخطوا ثلاث خطوات ينادي ليسمع
كلّ شيئ الّا الثّقلين يقول يا احبّائي ويا اخواني ويا اولادي
اوصيكم لا تغرّنكم الحيوة الدّنيا كما غرّتني ولا تلعبنّ بكم

الدّنيا كما لعبتني اعتبروني فانّي خلفت ما جمعت لورثتي ولا يحملوا
من خطاياي شيأً والدّنيا يحاسبني وانتم تشيّعون مع
جنازتي ثمّ تدعوني واذا صلّوا على الجنازة ورجع بعض اهله واصدقائه
من المصلّين فيقول بالله يا اخواني انّي كنت اعلم انّ الميّت بـ[illegible] فور
لكن لا بهذا السّاعة رجعتم قبل ادفنتموني ويا اخواني انّي كنت
اعلم انّ الميّت ابرد من الزّمهرير في قلوب الاحبّاء ولكن لا بهذا ترجعو
السّاعة واذا وضعوا في لحده يقول بالله يا وارثاه ما اجمع مالًا
كثيرًا من الدّنيا تركت لكم فلا تنسوني به بكسرة خبزكم ودعائكم
فانّ اليوم احتاج اليكم وعلّمتكم القرآن والادب فلا تنسوني به
عليكم وهذا حكايةُ عن ابن ابي قلابةَ وهو ما روى عنه رأي
في المنام مقبرةً كان قبورها قد انشقّت وامواتها قد خرجوا
منها وقعدوا على شفير القبر كان بين يدي كلّ واحد منهم طبق
من نور ورأى فيما بينهم رجلًا جيرانهم لم يرى شيأً بين يدي
من نور فسأله فقال ما لي لا ادري بين يديك شيأً من النّور
قال لانّ هؤلاء اولادًا واصدقاء يدعون لهم ويتصدّقون
ويتصدّقون

لاجلهم وهذا النور بما يبعثوا اليهم وكان لي ابن غير صالح لايد عولي
ولا يتصدق لاجلي ولهذا لا نور لي وانا اخجل بين جيراني فلما
انتبه ابو قلابة فذهب اليه دعا ابنه واخبر بما راي فقال الا
بن ان قد تبت على يديك فلا اعود الي ماكنت عليه ابدًا فا
شتغل على الطاعة والدعاء لابيه والصدقة لاجله فلما اتت
عليه مدة راي ابو قلابة في منامه تلك المقبرة على حالها وراي
الشاب قد زين نورًا اضوء من الشمس وله اكثر من نور
اصحابه فقال يا ابو قلابة جزاك الله عنا خيرًا بقولك نجوت من
النيران ونجوت من خجل الجيران **وفي الخبر** ان ملك الموت
بالاسكندرية وقال الرجل من انت قال اني ملك الموت فارتعدت
فرايصة فقال له ملك الموت ما هذا الذى اري قال خوفًا
من النار قال ملك الموت اكتب لك كلاما تنجو الله من النار قال
بلي فدعا ملك الموت بصحيفة وكتب فيها **بسم الله
الرحمن الرحيم** وقال هذا براة من النار وسمع رجل عارف
من رجل يقراء **بسم الله الرحمن الرحيم** فصاح اه

اسم الحبيب

17

اسم الحبيب افي هذه اللذة فكيف رؤيته ثم قال الناس يقولون ان
الدنيا مع ملك الموت لا تساوي بدانق وانا اقول ان الدنيا
بلا ملك الموت لا تساوي بدانق لانه يوصل الحبيب الى الحبيب

باب في ذكر المصيبة على الميت روي في الخبر ان من اصيب
بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب صدرًا لذة فكانما اخذ الرمح
وحارب ربه **وروي** عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
من سود بابا عند المصيبة او ثيابًا او خرق ثوبًا او خربت دكانا
او قطع شجرة بنى له بكل شعرة بيتٌ في النار وكانما اشترك
في دم سبعين نبيا ولا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا مادام
ذلك السواد على بابه وضيق الله عليه قبره وشدد عليه
حسابه ولعنه كل يوم ملك ما بين السماء والارض وكتب له
الف خطيئة واقام من قبره عريانا ومن خرق عن
المصيبة جيبه خرق الله تعالى دينه وان لطم خدًا
وخدش وجهها حرم الله تعالى النظر الى رؤية الكريم **وفي
الخبر** اذا مات ابن ادام اجتمعت الصياح في داره فيقوم

ملك الموت صلوات الله عليه وعلى أعوانه وسلامه على باب داره
فيقول ما هذا الصياح فوالله ما انقصته من احد منكم عمرا
ولا رزقا وما ظلمت على احد منكم وان كان صياحكم منّي
فانا عبدٌ مأمورٌ فان كان من الميت فهو مقهور وان كان
من الله تعالى فانتم كافرون بالله فوالله انّ لي بكم عودةً
ثم عودةً قال الفقيه النوح حرام ولا بأس بالبكاء
على الميت والصبر افضل لانّ الله تعالى قال انما يوفّى الصا
برون اجرهم بغير حسابٍ وروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال النايحة ومن حولها ومن مستمعها
فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ويقال
لمّا مات الحسن بن علي رضي الله عنهما اعتكفت امراته
على قبره سنةً واحدةً فلمّا كان راس الحول دفعوا
الفسطاط فسمعوا صوتا من جانبٍ هل وجدوا ما فقدوا
وسمعوا من جانبٍ آخر بل ايسوا فانصرفوا وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمّا مات ابنه

ابرهيم دمعت عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه يا رسول الله أليس قد نهيتنا عن البكاء قال انما نهيتكم
عن الصوتين الفاجرين الاحمقين صوت النوح والغناء
وعن خدش الوجوه وشقّ الجيوب ولكن هذا رحمة جعلها
الله في قلوب الرحماء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم القلب
تحزن والعين تدمع وروي وهب ابن كيسان عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال انّ عمر رضي الله عنه ابصر امراة
تبكي على ميتٍ فنهيتها قال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا
حفصٍ فانّ العين باكيةٌ والنفس مصابةٌ والعهد حديث

فقصد عمر ان ينهاها عن البكاء نسخه

باب في ذكر الصبر على المصيبة وروي عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما
كتب القلم في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى انّي انا الله لا اله
الا انا ومحمد عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي من
استسلم لقضاءٍ وصبر على بلاءٍ وشكر لنعمائي كتبته صدّيقا
وابعثه مع الصدّيقين في يوم القيامة ومن لم يستسلم لقضاء

ولم يصبر على بلائي ولم يشكو لنعمائي فليخرج من تحت السماء
واطلب ربا سوائي **قال الفقيه** رحمة الله عليه قال الصبر
على البلاء ذكر الله تعالى عند المصائب مما يوجب على الا
نسان لانه اذا ذكر الله تعالى في ذلك المكان كان رضا منه
لقضاء الله تعالى وترغيما للشيطان **وقال علي** بن ابي
طالب رضي الله عنه الصبر على ثلثة اوجه الصبر على الطاعة
وصبر على المعصية فمن صبر على طاعة الله تعالى اعطاه
الله تعالى يوم القيامة ثلثمائة درجة كل درجة ما بين السماء
والارض ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى يوم القيامة
ستمائة درجة كل درجة ما بين السماء والارض ومن صبر على
المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيامة تسعمائة درجة كل درجة
كان ما بين العرش الي الثري ويقال ما بين العرش الي الثري مرتين

باب في ذكر خروج الروح من البدن

وفي الخبر اذا وقع
العبد في النزع وحبس لسانه يدخل عليه اربعة من الملائكة
فيقول الاول السلام عليك انا موكل بارزاقك طلبت في الارض

شرقا وغربا

شرقا وغربا فما وجدت رزقك لقمة حتى دخلت الساعة ثم
يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا موكل بشرابك من الماء وغيره
طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت لك شربة من الماء فرجعت
الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا موكل بانفاسك
طلبت شرقا وغربا فما وجدت نفسا واحدا من انفاسك ثم يدخل
الرابع فيقول السلام عليك انا موكل باجالك واعمارك طلبت في
الارض شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه كراما
كاتبين فيقول السلام عليك انا موكل بسيئاتك فيخرج صحيفة
سوداء فتعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك يسيل عرقه ثم
ينظر يمينا وشمالا خوفا من قراءة الصحيفة فتعد الملك بيده
فيشخصه مع الوسادة ثم ينصرف الملك فيدخل ملك الموت عن
يمينه بملائكة الرحمة وعن يساره بملائكة العذاب و
منهم من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع نزعا ومنهم
من ينشط نشطا فاذا بلغت الحلقوم فحينئذ ياخذ ملك
الملك الموت فان كان من اهل السعادة نودي الى الملائكة الرحمة

حسناتك فيخرج صحيفة بيضاء فيعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك يفرح وينشط وعن الشمال ويقول السلام عليك انا ملك موكل

وان كان من اهل الشقاوة نودي الى الملائكة العذاب فيأ
خذ الملائكة الروح فيعرج بها اذا كان من اهل السعادة فيقول
الله تعالى ارجعوا الى بدنه حتي ينظر ما يكون من جسده ثم تهبط
الملائكة والروح معهم فيضعهم في وسط الدار فينظر من
يحزن عليه ومن لا يحزن عليه وهو لا يطيق الكلام ثم
يُشيّع الجنازة الى قبره فالله عز وجل اعاد الروح الى جسده
واختلف الروايات فيه قال بعضهم يجعل الروح في جسده
كما كان في الدنيا ويجلس ويُسئل وقال بعضهم يكون السوآل
دون جسده البدن وقال بعضهم يدخل الروح في جسده
الى صدره وقال آخرون يكون بين جسده وكفنه ففي كل
ذلك جاءت الآثار منه والصحيح عند اهل العلم ان يقرّ العبد
بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته **قال الفقيه** من اراد
ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم باربعة اشياء
ويجتنب عن اربعة اشياء واما الاربعة التي يلازم بها
فمحافظة الصلوات والصدقة وقراءة القران وكثرة

(هامش: للروح صح)

(هامش: ان يطلع)

التسبيح فان هذه الاشياء في القبر توسعه اما الاربعة
التي تجتنب عنها الكذب والخيانة والنميمة والبول على
البدن **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم استنزهوا
من البول فان عامة عذاب القبر منه ثم يهبط الملكان
تخرقان الارض بمخالبهما وهما منكر ونكير فيرجعان فيقولان
من ربك الى آخره فان كان من اهل السعادة فيقول ربي الله
ونبيي محمد وديني الاسلام الى آخره فيقولان له نم كنومة العروس
ويفتحان له كوّة عند راسه فينظر منها الى منزله في الجنة
ثم يعرجان الملكان مع الروح الى السماء ويجعل الروح في قناديل
معلقة بالعرش **روي** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا اخرج عبدا من عبادي
من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا اقتص منه سيئة عملها بسقم
في جسده او ضيق في معيشته او بما يصيبه غم وان بقي عليه
شيء من سيئاته شددت عليه عند الموت حتى يلقاني ولا
سيئة من سيئاته وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من عبادي

(هامش: وما دينك ومن نبيك صح)

(هامش: او مرض صح / من مرض)

وانا اريد ان لا اغزله الا افنيت بكل حسنة عملها بصحة
في جسد او في فرج يصيبه او وسعة في رزقه فان بقي من
حسناته شيء وهونت عند الموت حتى يلقاني ولا حسنة
له قال الاسود كنا عند عايشة رضي الله عنها اذ سقط
فسطاط على انسان فضحكوا فقالت عايشة رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يشاك
شوكة الا رفع اليه بها حسنة وحط عنه بها سيئة وقد قيل
لا خير في بدن لا يصيبه الاسقام ولا خير في مال لا يصيبه
النوايب وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقباله الى الاخرة
نزلت ملائكة من السماء بيض الوجه كان وجوههم كالشمس
ومعهم اكفان من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة
فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت صلوات الله
عليه واعوانه وسلامه فيجلس عند راسه فيقول اخرجي
يا ايتها النفس المطمئنة الى مغفرة الله تعالى ورضوانه قال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فيخرج وتسيل من نفسه كما القطرة من
السقاء فياخذ فيا خذونها ويضعون من ايديهم ويدرجونها
في تلك الاكفان يخرج منها ريح المسك وقال وما يصعدون على ملك من
الملايكة الا قالوا ما هذه الريح الطيبة فيقولون هذه روح
فلان يذكرونه باحسن اسمايه التي كان يدعى بها في الدنيا واذا
انتهوا بها الى السماء فتحت لهم ابواب السماء وشيعه من كل سماء
ملائكة حتى ينتهوا بها الى السماء السابعة فينادي المنادي من
قبل الله تعالى عز وجل اكتبوا كتابه في عليين وردوه الى الارض
لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى قال فيردون روحه الى جسده وياتيه ملكان فيقولان له
من ربك الى اخره ويقولان له ما تقول لهذا الرجل الذي بعث فيكم
يعني محمد فيقول هو رسول الله انزل القرآن عليه وآمنت به فصدقته
فينادي من السماء صدق عبدي فافرشوا له فراشا من الجنة و
البسوا له لباسا من الجنة فافتحوا له بابا من الجنة قال ياتيه ريحها
وطيبها ويوسع له قبره مد البصر قال ثم ياتيه رجل احسن الثياب

طيب الريح فيقول له ابشر بالذى بشرك ربك فيقول من انت
يرحمك الله ما رايت فى الدنيا احسن منك فيقول انا عملك الصالح
وان الكافر اذا حضر الموت نزل عليه الملائكة من السماء و
معهم لباس من العذاب فيجلسون بعيدا منه حتى يجيء ملك
الموت فيجلس عند راسه يستخرج روحه من بدنه كما يستخرج
السفود من الصوف المبلول واذا خرج لعنت كل شيء ما بين
السماء والارض فسمعه كل شيء الا الثقلين فيصعدون بها
الى السماء الدنيا فيغلق فينادى من قبل الله تعالى ردوه الى
مضجعه فيردونه الى قبره فياتيه منكر ونكير باهوال ما يكون من
الاهوال اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف يخرقان الارض بانيابهما فيجلسان فيقولان من
ربك فيقول لا ادري فينادي من القبر اضربا بمقمعة من حديد
ولو اجتمع الخلايق كلها لم ينقلوها يشتعل منها قبره فيضيقه
حتى تختلط اضلاعه ثم ياتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح
فيقول جزاك الله شرا فوالله ما عملت الا بطيئا عن طاعة الله

واذا وصل من السماء الدنيا صح

سريعا

سريعا فى معصية الله تعالى فيقول من انت ما رايت في الدنيا
اسوء منك فيقول انا عملك الخبيث ثم يفتح له بابا الى النار
فينظر مقعده من النار فلا يزال ذلك حتى تقوم الساعة ويقال
يقول المؤمن فى قبره سبعة ايام والكافر اربعون يوما وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة
آمنه الله تعالى من فتنة القبر وفى الخبر عن امام الباهلي
رحمة الله عليه اذا توفى رجل ووضع فى قبره فيجيء ملك ويقعد
عند راسه وعذبه ضربة واحدة بمطرقة لم يبق عضو منه
الا انقطع وتلتهب من قبره نار ثم قيل له قم باذن الله تعالى
فاذا هو يقعد مستويا فصاح صيحة يسمع ما بين السماء
والارض الا الجن والانس ثم يقول له لم فعلت هذا ولم تعذبني
انا اقيم الصلوة وادى الزكوة واصوم رمضان كذا وكذا قال اعذبك
بانك مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت
يوما ولم تتنزه من بولك فبان بهذا الخبر ان نصرة المظلوم
واجبة كما روي عن النبى صلى الله عليه وسلم من راى مظلوما فاستغاث به

ستغاث به

فلم يغنه ضرب في قبره مايه سوط من النار وروى عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة نفر
تاتيهم الله يوم القيمة على منابر من نور فيدخلهم في الرحمة قيل من
اوليك يا رسول الله قال من اشبع جايعا ووقف غازيا في سبيل
الله واعان ضعيفا واغاث ملهوفا وروي عن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت
في القبر ولهل التراب عليه يقول اهله واولاده واسيداه واشريفاه
فيقول له ائت اكنت الشريف فيقول العبد هم يقولون ذلك باليتهم
سكتوا فيضيقه القبر وتختلف اضلاعه وينادي في قبره واكثر
عظاه واذل مقاماه واوضع نداماته واعنف سوالاه حتى دخل
اول ليلة الجمعة من شهر رجب من سنة عامه فيقول الله اشهدكم
يا ملايكتي اذا قد غفرت له سيئاته ومحوت خطاياه باحياء
هذه الليلة باب في ذكر الملك يدخل القبر قبل منكر ونكير
عن عبد الله ابن سلام انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير يتلالو

فيقول الملك الموكل اتسمع فيقول نعم

وجهه كالشمس

وجهه كالشمس اسمه ريان يدخل على الميت ثم يقعد فيقول
له اكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة فيقول له باي
شيء اكتب اين قلمي ودواتي ومدادي فيقول له ريقك مدادك
وقلمك اصبعك فيقول له على اي شيء اكتبه وليس لي
صحيفة وقال فيقطع من كفنه قطعة فيناوله فيقول هذا
صحيفتك فاكتب فيكتب ما عمل في الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئة
يستحي منه فيقول له الملك يا طاغي اما تستحي من خالقك حيث
عملتها في الدنيا وتستحي مني الان فيرفع الملك عمودا فيضربه
فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع
حسناته وسيئاته ثم يامر ان يطويه ويختمه فيطوي فيقول
باي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمها بظفرك فيختمها
بظفره ويعلقها في عنقه الى يوم القيامة كما قال الله تعالى
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الاية ثم يدخل بعد ذلك
منكر ونكير كذلك واذا راى العاصي كتابه يوم القيامة فاذا امر الله
تعالى له بالقراة فيقرا حسناته فاذا بلغ الى سيئاته سكت فيقول

الله تعالى لِمَ لا تقرأ فيقول استحي منك يا رب فيقول الله تعالى
لِمَ لا تستحي في الدنيا فيقول الآن استحييت منّي فيندم العبد ولم ينفعه الندامة
فيقول الله عز وجل خذوه فغلّوه ثم الجحيم صلّوه **باب في ذكر جواب**
الاعمال المنكر ونكير وفي الخبر اذا وضع الميت في القبر اتاه ملكان
اسودان ازرقان فان اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف يخرقان الارض بانيابهما فياتيان من قبل رأسه
فيقول الصلوة لا تاتيان من قبلي [illegible] صلوة يصلي في الليل
والنهار حذرًا من هذا الموضع ثم ياتيان من قبل رجليه
فيقول لا تاتيان من قبلها فقد كان يمشي الى الجماعة حذرًا
من هذا الموضع فياتيان من قبل يمينه فيقول الصدقة
لا تاتيان من قبلها فقد كان يتصدق في حذرا من هذا
الموضع فياتيان من قبل الشمال فيقول صومه لا تاتيان
من قبلي فقد كان يجوع ويعطش حذرًا من هذا الموضع
فيوقظ كما يوقظ النايم فيقولان الآن ما تقول في محمد
فيقول اشهد انه رسول الله فيقولان عشت مؤمنا ومت

مؤمنا

مؤمنا ثم الحكمة في سؤال منكر ونكير ان الملائكة طعنت في بني آدم
حيث قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها **قوله تعالى** اني جاعل
في الارض خليفة الاية فردّ الله عليهم **وقال** اني اعلم
ما لا تعلمون فيبعث الله تعالى الملكين الى قبر المؤمن ليسألاه
من ربك الى آخره فيأمر الله هما ان يشهدا بين يدي الملائكة
بما سمعا من عبد المؤمن لان اقل الشهود اثنان ثم يقول الرب
يا ملائكتي فقد اخذت روحه وتركت ماله لغيره وزوجته
في حجر غيره وجاريته لغيره وضياعه لغيره واحباؤه لغيره فسألاه
في بطن الارض فلم يرها الا عني فقال الله ربي وديني الاسلام
ونبيي محمد لتعلمون اني اعلم ما لا تعلمون **باب في ذكر كرام الكاتبين**
وروى ان لكل انسان ملكان معه احدهما عن يمينه يكتب
الحسنات من غير شهادة والآخر عن يساره يكتب
السيئات ولا يكتبها الا بشهادة صاحبها فان قعد فا
حدهما عن يمينه والآخر عن يساره فان مشى فاحدهما
خلفه والآخر امامه فان نام فاحدهما عند راسه والآخر

عند رجليه وفي رواية اخري خمسة املاك ملكان
بالليل وملكان للنهار وملك لا يفارقه في وقت من الاوقات
قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يريد من تعاقب
ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والشيطان قال
الملكان بين الكتفيه وقلمهما لسانه ودواتهما حلقه ومدادها
ريقه وصحيفتهما فواده وهما يكتبان اعماله الى موته وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب اليمين امين على
صاحب الشمال فاذا عمل سيئة واراد صاحبه ان يكتبها قال له
صاحب اليمين امسك فيمسك سبع ساعات فان استغفر الله
تعالى لم يكتب وان لم يستغفر الله تعالى كتب سيئة واحدة واذا قبض
روح العبد ووضع في قبره قال الملكان يارب وكلتنا لعبدك
تكتب عمله قد قبضت روح عبدك يقولون كراما كاتبين
فأذن لنا نصعد الى السماء فيقول الله تعالى ان السماء مملوة
من الملائكة يسبحونني فسبحا على عبدي وكبرا وهللوا واكتبا
ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره وقال الله تعالى كراما كاتبين

سماهم

سماهم كراما لانهم اذا كتبوا حسنة يصعدون بها الى السماء ويعرضون
على الله ويشهدون على ذلك فيقولون يارب ان عبدك عمل حسنة
كذا وكذا واذا كتبوا من العبد سيئة ويصعدون به الى السماء
مع الغم والحزن فيقولون الله تعالى ياكراما كاتبين ما فعل
عبدي فيسكتون حتى يسأل الله ثانيا وثالثا فيقولون الهنا انت ستار
وامرت عبادك ان يستروا عيوبهم فانهم يقرؤن كل يوم
كتابك ويرحموننا ويقولون كراما كاتبين الان الحق
الهي استر عيوبهم وانت علام الغيوب ولهذا يسمون
كراما كاتبين والله اعلم باب في ذكر الروح بعد
الخروج ياتي الى القبر ومنزله قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا خرج الروح من بني آدم فاذا مضي
ثلثة ايام يقول الروح يارب ائذن لي حتى امشي و
انظر الى جسدي الذي كنت فيه فيأذن الله فيجي الي
قبره وينظر من بعيد وقد سال الماء من منخريه
ومن فمه ويبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي

روح

المسكين ماتذكر ايام حياتك هذه المنزلة الوحشية
والبلاء والغم والكربة والحزن والندامة ثم يمضي فاذا
كان خمسة ايام يقول يارب ايذن لي حتى الى جسدي فيأذن
فيأتي الى قبره وينظر من البعيد وقد سال الدم من منخريه
ومن فمه واذنيه ماء صديد وقيح فيبكي بكاء طويلا ثم يقول
يا جسدي المسكين اتذكر ايام حياتك هذا المنزل الغم والهم
والمحنة والديدان والعقارب اكلت الديدان لحمك ومن جلدك
واعظاءك ثم يمضي فاذا كان سبعة ايام فيقول يارب ايذن لي
حتى انظر الى جسدي فيأذن فيأتي الى قبره وينظر من
بعيد وقد وقع فيه دود فبكا بكاء شديدا فيقول يا جسدي
اتذكر ايام حياتك واين اولادك واقرباءك وعزتك وامراتك
واين اخوانك واصدقاءك واين رفقاءك وجارك الذي كانوا
يرضونك في جارك اليوم يبكون علي وعليك الى يوم القيمة
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه اذا مات المؤمن
تدور روحه حول داره شهرا فينظر الى خلفه من عياله كيف

يقسم ماله وكيف يؤدي دينه فاذا اتم شهر رد الى حفرته
فيدور حول قبره سنة فينظر من يدعو له ومن يحزن عليه
فاذا اتمت سنة رفع روحه الى حيث يجتمع فيه الارواح الى يوم
القيمة يوم ينفخ فيه الصور قوله تعالى تنزل الملائكة و
الروح الاية يقال الروح فيها اى رحمة على المؤمن كما قراء
الروح بالفتح والضم معناه تنزل الملائكة ومعهم الروح و
الريحان ويقال الروح ملك عظيم ينزل لرحمة المؤمنين
كما قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا الاية
وقيل معناه بنو آدم وقيل معنى الروح جبرائيل صلوات
الله عليه وسلامه ويقال الروح روح محمد صلى الله عليه
تحت العرش يستأذن في هذه الليلة من الله تعال بالنزول
ويسلم على جميع المؤمنين والمؤمنات من شفقته عليهم
ويقال الروح روح الاقرباء من الاموات يقولون ياربنا
ايذن لنا بالنزول الى منازلنا حتى نري اولادنا وعيالنا
فينزلون في ليلة القدر كما قال ابن عباس رضي الله عنه

اذا كان يوم العيد ويوم ليلة الجمعة الاول من رجب ويوم
ليلة نصف من شعبان ويوم ليلة الجمعة تخرج اموات من
قبورهم فيقفون على ابواب بيوتهم ويقولون ارحموا علينا
في هذه الليلة بصدقة او بلقمة فانا محتاجون اليها فان
بخلتم بها فاذكروا لنا بركعتين في هذه الليلة المباركة هل من
واحد يذكرونا وهل من واحد يهتم علينا هل من واحد
يذكر غربتنا يا من سكن دارنا ويا من نكح نساءنا ويا من
اقام في اوسع قصورنا ونحن في اضيق قبورنا ويا من قسم
اموالنا ويا من استذل ايتامنا هل منكم احد يتفكر غربتنا
و فقرنا كتابنا مطوية وكتابكم منشورة وليس للميت
في اللحد ثواب فلا تنسونا بكسرة خبزكم ودعائكم فانا محتاجون
اليكم ابدا فان وجدوا من الصدقة والدعاء منهم يرجع
فرحا ومسرورا فان لم يجده فيرجع محروما محزونا ايسا
وقد قيل ان الروح في الحيوان لا في جميع بدنه لكنه في جزء
منه والدليل عليه يخرج لو احد جراحات كثيرة فلا يموت

ويخرج الواحد

27

ويخرج لو احد جراحة واحدة فيموت لانه ما اصابت
المكان الذي الروح حالة فيه وقد قيل الروح تحل في
جميع البدن يدل عليه قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها
اول مرة فان قيل ما الفرق بين الروح والروان قلنا هما
واحد ليس بينهما فرق كما ان البدن مع اليد واحد لكن
لكن اليد يذهب ويجيء والبدن لا يتحرك وكذا الروان
يذهب ويجيء والروح لا يتحرك قط ثم موضع الروح في جسد
غير معين وموضع الروان بين الحاجبين فاذا زالت الروح
مات العبد لا محالة واذا زالت الروان ينام العبد كما ان
الماء اذا صب في القصعة ووضع في البيت ووقع الشمس عليها
من الكوة وشعاعها في السقف لم يتحرك القصعة من
موضعها وكذلك الروح سكنت في البدن وشعاعها الى
العرش وهو الروان فيرى هو الرؤيا في المنام واما مسكن
الروح بعد القبض وقد قيل مسكنه في الصور وفيه ثقب
بعدد كل الحيوان تخلق الى يوم القيمة وان كان مؤمنا فهناك

وهو القرن الذي التقمه اسرافيل

ان كان معذبًا فهناك ويقال ان ارواح المؤمنين
في حواصل طير خضر في عليين وارواح الكافرين في
سجين ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير في
الجنة وارواح الكافرين في حواصل طيرا سود في النار
ويقال ان ارواح المؤمنين اذا قبض رفعها ملائكة
الرحمة الى السماء السابعة بالاكرام والاعزاز فينادي
منادٍ من قبل الرحمن اكتبوها في عليين ثم ردوها
الى الارض قال فرد روحه في جسده ويفتح له باب الى الجنة
فينظر الى موضعه فيها حتى يقوم الساعة وان ارواح الكافرين
اذا قبضت رفعها ملائكة العذاب الى السماء الدنيا فيغلق
ابوابها ويؤمر بردها الى مضجعه ويضيق قبره ويفتح
له باب الى النار فينظر الى مقعده حتى يقوم
الساعة وعلى هذا قول حتى انهم يسمعون خفق
نعالكم وانما منعوا من الكلام ويسئل عن بعض
الحكماء عن معادن الارواح بعد الموت قال

ان ارواح

ان ارواح الانبياء عليهم السلام في جنة عدن
ويكون في اللحد مونسًا لاجسادها والاجسادة
ساجدة لربها وارواح الشهداء في الفردوس وسط
الجنة في حواصل الطير الاخضر يطير في الجنة حيث
يشاء ثم يأتي الى قناديل معلقة بالعرش وارواح ولدان
المسلمين في حواصل عصافير الجنة عند جبال المسك الى
يوم القيمة وارواح ولدان المشركين تدور في الجنة ليس لهم
مأوى الى يوم القيمة ثم يخدمون للمؤمنين وارواح المؤمنين
الذين عليهم دين ومظالم له معلقة بالهواء لا تصل الى
الجنة ولا الى السماء حتى يؤدي عنه الدين والمظالم وارواح
فساق المسلمين مضرين تعذب في القبر مع الجسد وارواح
الكافرين والمنافقين في سجين نار جهنم وقد قيل
ان الارواح جسم لطيفة هوائية مخلوقة ولذلك لا يقال
الله تعالى ذو روح لانه يستحيل ان يكون محل الاجسام
وقد قيل ان الروح عرض وقيل انه يشتق من الهواء وهذا

ان القولان على قول من انكر عذاب القبر وروي ان اليهودي
اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسئلوا عن الروح وعن اصحاب
الرقيم وعن ذى القرنين فنزل فى شانهم سورة الكهف وهو
اللوح الذى كتب عليه اسماء الكهف ونزل فى الروح ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وقيل معناه من علم ربي
ولا علم لى به وقيل ان ليس مخلوقة **باب فى ذكر الجنة
للمتقين وبرزة الجحيم للغاوين** وفى الخبر اذا كان يوم القيمة
يقول الله تعالى يا جبرائيل قرب الجنة للمتقين وبرزة الجحيم
للغاوين فيذهب الجنة الى يمين العرش والجحيم الى يسار
العرش ثم يمد الصراط على النار وينصب الميزان ثم يقول الله
تعالى اين صفيي آدم واين خليل ابراهيم واين كليمي موسى
واين روحى عيسى واين حبيبي محمد عليهم الصلوة والسلام
قفوا عن يمين الميزان ثم يقول الله تعالى يا رضوان افتح
ابواب الجنان ويا مالك العذاب افتح ابواب النيران ثم تجيء
ملك الرحمة مع الحلل وملائكة العذاب مع الاغلال والسلاسل

واثواب من

واثواب من القطران ثم ينادى المنادى يا معشر الخلايق
انظروا الى الميزان فانه يوزن عمل فلان بن فلان ثم ينادي المنادي
يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت
فيها فذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الا
مر الاية **باب فى ذكر اعظم الساعة فى الدنيا والآ
خرة** وفى الخبر روي عن اعظم الساعة ترد على العبد فى
الدنيا عند خروج روحه اذا شخصت عيناه وانتثرت
منخراه وتساقطت شفتاه واصفرت وجهه وعرقت جبهته
واشتد انينه وانعقد لسانه ولا يجيب جوابا ولا
يرد كلاما قد عاين ما قدم واسترخت مفاصله
وانقطعت وصاله وخافت احباؤه وتفرق عنه
اقرباؤه وودعه الكل فيبقى متحيرا قد تغير عقله
ويمكر الشيطان من اختلافه وتلك الساعة
عظيمة عليه ومنذا غلق باب التوبة فافطر
ما تكلم العبد فى ذلك الوقت كلمة التوبة والشهادة واما

اعظم الساعة يردّ عليه في الآخرة فاذا نفخ في الصور وبعث
من في القبور وتعلق المظلوم بالظالم وكان الشهود الملائكة و
السائل هو الله والعذاب في جهنم والنعيم في الجنة ووضعت
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد وصارت الولدان شيبا في هذا اليوم قال
الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة الآية وقوله تعالى
وسيق الذين كفروا وقوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم
الآية ويقول تشهد عليكم سبعة شهود المكان يومئذ تحدث
اخبارها والزمان كما قال الله تعالى في الخبر ينادي كل يوم
انا يوم جديد وانا على ما تعمل شهيد واللسان قوله تعالى يوم
تشهد عليهم السنتهم الآية واليدان وقوله تعالى وتكلمنا
ايديهم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين والديوان هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق والرحمن انا كنا شهودا فكيف يكون حالك
يا عاصي بعد ما شهد عليك هؤلاء الذين باب في ذكر تطاير
الكتب يوم القيمة حكي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول

حكاية

الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله في كل يوم صحيفة جديدة
فاذا طويت وليس فيها استغفار حين طويت وهي مظلمة فاذا
طويت وفيها استغفار طويت وكانها تتلألأ نورا وقال الفقيه ما من
احد في الدنيا الا عليه ملكان من الله يحفظانه ليلا ونهارا يكتبان
عليه انفاسه واعماله خيرا وشرا جدا وهزلا وان عليكم
لحافظين الآية فيرفع له بكل يوم كتاب وبكل يوم ليلة كتاب
فيجمع كل سنة كتب في ليلة النصف من شعبان ويطرح لغو
كلامه ويجمع كل سنة كتاب سجلا ولما جاء اجله ووقع في
النزع يجمع تلك السجلات بعضها على بعض فاذا اخرجت روحه
يطوى بها عنقه ويختم عليه ويجعل معه في قبره وهذا معنى
قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي قلدناه
ديوان عمله وانما خص العنق لانه موضع القلادة والطوق تما
تزين وتشترين ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اي
يعطيه كتابا ويقال له اقرأ كتابك الذي املى عليه بالظلم في الدنيا
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واذا جمع الله خلايق

في عرصات القيمة واراد ان يحاسبهم تطاير عليهم كتابهم
كتطاير الثلج وينادى المنادي من قبل الرحمن يا فلان خذ كتابك
بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك
كتابك من وراء ظهرك فلا يقدر احد ان ياخذ كتابه
الا الاتقياء يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء من شمالهم
والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى واما من اوتي كتابه
بيمينه الآية وكذلك الناس في المحاسبة على ثلثة طبقات
طبقة يحاسبون ثم يهلكون وهم الكفار وطبقة يحاسبون
حسابا يسيرا وهم الاتقياء وطبقة يحاسبون ويناقشون
ثم ينجون وهم العصاة وفي الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدما كل احد يوم القيمة بين
يدي الله تعالى حتى تسالك من عمرك بما افنته وعن مالك
من اين يكسبه واين افنته ويسئل عما في كتابك فاذا بلغ
آخر الكتاب يقول الله تعالى يا عبادي لكل هذا عملت انت وان
ملائكتي هل زادوا عليكم في كتابك قال لا يا رب ذلك ولكن

ذلك فعلت

ذلك فعلت كله فيقول الله تعالى انا الذى سترتها في الدنيا
عليك وانا اغفرها لك اليوم اذهب فاني قد غفرتها لك
هذا حال من يناقش في الحساب ثم ينجو بفضل الله تعالى
واما الذين يحاسبون حسابا يسيرا وهو من جملة الذين
قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الآية وسئل
النبي صلى الله عليه وسلم ما الحساب اليسير قال ينظر الرجل
في كتابه فيتجاوز عنه ويقال مثل حساب الله مع
المؤمنين يوم القيمة كمعاملة يوسف عليه الصلوة
والسلام مع اخوانه حيث قال لهم لا تثريب عليكم اليوم
وكذلك يقول الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
الآية ويقال قال يوسف عليه الصلوة والسلام
هل علمتم ما فعلتم بيوسف وكذلك يقول الله
تعالى لعباده هل علمتم ما فعلتم وهل تذكرون
ما فعلتم حين خلقتم وفي الخبر لما اراد الله تعالى
ان يحاسب الخلايق ينادي المنادي من قبل الرحمن

اين النبي الهاشمي الحرمي فيعرف رسول الله صلى الله ع م و
على آله وسلم ويحمد الله تعالى ويثني عليه فتعجب المجموع منه
ويسئل عن ربه ان لا يفضح امته فيقول الله تعالى اعرض
امتك يحاسبهم يا محمد فيعرضهم فيقومون كل واحد فوق
قبره حتى يحاسب الله فمن حاسب حسابا يسيرا لا يغضب
عليه ويجعل سيئاته داخل صحيفته وحسناته ظاهر صحيفته
ويوضع على راسه تاج من الذهب مكلل بالدر والجوهر
ويلبسونه سبعين حلة ويلبسونه ثلثة اسورة سوار
من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فيرجع
الى اخوانه المؤمنين فلا يعرفون من جماله وكماله ويكون
بيمينه كتاب اعمال حسناته والبراة من النار مع الخلد
في الجنة فيقول لهم اتعرفوني انا فلان بن فلان قد اكرم الله
ربي وبراني من النار وخلدني في الجنان فذلك قوله
تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم من
اوتي

اوتي كتابه بشماله وكل حسنة عملها في باطن كتابه وكل سيئة عملها
في ظاهر كتابه ومنهم من اوتي كتابه بشماله يكون له عذاب و
ذلك الكفار لان الحسنات مع الكفر لا ثواب لها وذلك من صفات
الكافرين وجدناه بمثل جبل ابي قبيس وهما جبلان
بمكة شرفها الله تعالى وعلى راسه تاج من النار ويلبس
حلة من نحاس ذايب ويتقلد على عنقه جمرة من الكبريت
ويشتغل فيه النار وتغل يديه الى عنقه ويسود وجهه
ويزرق عيناه ويرجع الى اخوانه فاذا راوه فزعوا
ونفروا منه فلا يعرفونه حتى قال انا فلان بن فلان
ثم يخرونه على وجهه الى النار فهؤلاء الكفار الذين
يؤتى كتابهم بشمالهم فلا ياخذهم بشمالهم ولكن
ياخذونها من ورائهم كما روي عن النبي صلى الله
ع م ان الكافرين اذا دعي للحساب باسمه فيقدم
ملك من ملائكة العذاب فشق صدره حتى يخرج
يده اليسرى من وراء ظهره بين كتفيه ثم يعطى
كتابه

باب في ذكر نصب الميزان روي عن النبي صلى الله عم
عن ابن عباس رضي الله عنه قال ينصب الميزان يوم القيمة
طول كل عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان
كاطباق الدنيا في طولها وعرضها واحد واحدي الكفتين
عن يمين العرش وهي كفة الحسنات والاخرى عن يساره
وهي كفة السيئات و[illegible] الموازنين كرموس الجبال من
اعمال الثقلين مملوة من الحسنات والسيئات في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة قال يؤتى الرجل ومعه
سبعة وسبعون سجلا كل مد البصر فيه خطاؤه
وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ويخرج له قرطاس
مثل الانملة فيه شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول
الله فتوضع في كفة الاخرى فترجح بذلك على الذنوب
كلها يدل على هذا قوله تعالى فاما من ثقلت موا
زينه يعني رجحت موازين حسناته بالخير والطاعة
فهو في عيشة راضية يعني موعيش الجنة برضائه

ثم قال واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادريك
ماهية نار حامية باب في ذكر الصراط قال النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وسلم ان الله تعالى خلق النار جسرا وهو الصراط
على متن جهنم مدحضة مزلقة وجعل عليه سبع قناطير الكل
قنطرة منها ميسرة ثلاثة الف عام الف منها صعود والف منها سواء
والف منها هبوط ادق من الشعر واحد من السيف واظلم من
الليل كان عليه شعب كالرمح الطويل محدود السنان
ويحبس العبد في كل قنطرة منها ويسئل عما امر الله
تعالى والاولى يحاسب فيه على الايمان فان سلم من الكفر
والرياء والا تردى في النار والثاني عن الصلوة والثالث
عن الزكوة والرابع عن الصوم والخامس عن الحج والعمرة
والسادس عن الوضوء والغسل من الجنابة والسابع
من بر الوالدين وصلة الرحم والمظالم فان
نجا منها والا يرد في النار وقال وهب رضي الله عنه عن

رسول الله صلى الله ع م ان في جميع الجسور ينادي يا رب
امتي فتركب الخلايق الجسر حتى تركب بعضهم بعضا والجسور تضطرب
كما تضطرب السفينة في البحر من الريح العاصف فيجوز من
ينجوا من الزمرة الاول كالبرق اللامع والزمرة الثانية كا
لريح والزمرة الثالثة كالطير المسرع والزمرة الرابع كالفرس
الجواد والزمرة الخامس كالرجل المسرع والزمرة السادسة
كالماشية والزمرة السابعة قدر يوم وليلة وبعضهم
قدر شهرين وبعضهم قدر سنة وبعضهم سنين وثلاث
سنين فلايزال كذلك حتى يكون آخر من يمر على الصراط
بقدر خمس وعشرين الف سنة وروي ان الناس
يمرون على الصراط وكانت النيران تحت اقدامهم
وفوق رؤسهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن خلفهم
وقدامهم فذلك وقوله تعالى وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا والنار تعمل في ابشارهم وجلودهم

ولحومهم

ولحومهم حتى يجوزنها كالفحم سوادا ومنهم من يجوزها
لا يخشاى شيأ من اهوالها ولا ينال شيأ من نيرانها
حتى اذا جاوزها يقول اين الصراط ويقال له قد جوزته
من غير مشقة برحمة الله تعالى وقد جاء في الخبر ياتي
قوم يقفون على الصراط فيقولون نخافون من النار
ولا يتجاسرون بالمرور عليه فيبكون فياتي جبرائيل
عليه صلوة والسلام فيقول ما منعكم ان تعبروا الصراط
فيقولون نخاف من النار فيقول جبرائيل صلوة الله
عليه وسلامه اذا استقبلتم في الدنيا بحرا عميقا كيف
كنتم تعبرون فيقولون بالسفن فياتي جبرائيل
عليه الصلوة والسلام بالمساجد التي يصلون فيها
كهيئة السفن فيجلسون عليها ويعبرون على الصراط
فقال لهم هذا مساجدكم التي صليتم فيها بجماعة
وفي الاخبار ان الله تعالى يحاسب عبدا فتر
جح سيئاته على حسناته فيامر الله تعالى الى النار

فاذا ذهب به يقول الله تعالى لجبرائيل ادرك الى عبدى
واسئل هل جلس مع العلماء في الدنيا فاغوله بشفا
عتهم فيسئله فيقول لا فيقول جبرائيل صلوة الله عليه
وسلام يا رب انك عالم بحال عبدك فيقول الله تعالى
يسئله هل احب عالما فيسئاله فيقول لا فيقول الله
تعالى هل جلس على مائدة مع عالم قط فيسئاله فيقول
لا فيقول الله تعالى يسئله هل يسكن مسكنا سكن عالم
فيقول لا فيقول الله تعالى يسئله هل يشبه اسمه
اسم عالم فان وافق اسمه اسم عالم غفرت له فلا
يوافق فيه فيقول الله تعالى لجبرائيل صلوة الله
عليه وسلام هل احب رجلا يحب ~~رجلا في الدنيا~~
العلماء فيقول نعم فيقول الله تعالى لجبرائيل خذ
بيده فانه كان يحب رجلا في الدنيا كان ذلك الرجل
يحب العلماء غفرت له ببركته وعلى هذا جاء في
الخبر يحشر الله تعالى يوم القيمة مساجد الدنيا كانها بخت

بيض

بيض قوايمها من العنبر واعناقها من الزعفران وراسها
من المسك وظهرها من زبرجد الاخضر راكبها الجماعة
والمؤذنون يقودونها بلجامها والايمة يسوقونها
فيعبرون في عرصات القيمة فيقول الخلايق اهولاء
من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين فينادون
يا اهل القيمة ما هؤلاء من الملائكة المقربين ولا من الا
نبياء والمرسلين بل هؤلاء من امة محمد صلى الله عليه وسلم
الذين يحفظون خمس الصلوة في الجماعة ويقال ان
الله تعالى خلق ملكا يقال له دردائيل عليه الصلوة والسلام
له جناحان جناح بالمغرب من ياقوتة حمراء وجناح
بالمشرق من زبرجد خضراء مكلل بالدر والياقوت
والمرجان وراسه تحت العرش وقدماه في تخوم
الارضين السابعة فينادي كل ليلة من رمضان هل
من داع فيستجاب له وهل من سائل فيعطى سؤاله
وهل من تائب فيتاب عليه وهل من مستغفر فيغفر له

حتى يطلع الفجر **باب في ذكر النار** وفي الخبر ان
جبرائيل عم اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبرائيل
صف لي النار قال ان الله تعالى عز وجل خلق النار
فاوقدها الف عام حتى احمرت ثم اوقدها الف عام
حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام حتى اسودت
وهي سواد كالليل المظلمة لا يضئ فيها لهبها ولا
يطفئ حرها قال المجاهد رحمة الله عليه ان لجهنم
حيات كامثال اعناق البخت وعقارب كامثال البغال
الرسم فيهرب اهل النار الى النار من تلك الحيات
فيأخذون بشفاههم فيكشط ما بين الشعر
الى الظفر فما ينجيهم منها الا الهرب الى النار وروى
عبد الله بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في النار حيات مثل اعناق الابل فتلسغ احد
هم لسغة يجد حموتها اربعين خريفا وان
في النار عقارب كامثال البغال تلسغ احدهم تجد
حموتها

حموتها اربعين خريفا **روي الاعمش** عن زيد
ابن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ناركم
هذا جزء من سبعين جزءا من تلك النار لولا انها
ضربت في البحر مرتين ما انتفعهم منها بشئ **قال المجاهد**
رضي الله عنه ان ناركم هذه تتعوذ من نار جهنم
روي في الخبر ان الله تعالى ارسل جبرائيل عليه الصلوة
والسلام الى مالك خازن النار بان تأخذ من النار فاتى
بها الى آدم صلوة الله عليه وسلامه حتى يطبخ بها طعامه
فقال مالك يا جبرائيل كم تريد من النار فقال جبرائيل عليه الصلوة
والسلام اريد من النار مقدار تمرة وقال مالك صلوات
عليه وسلامه لو اعطيتك ما تريد لذاب سبع سموات
وسبع ارضين من حرها وقال لو اعطيتك ما تريد
لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت من الارض
نبات ثم ينادي جبرائيل عليه الصلوة والسلام الهي
كم اخذ من النار قال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها

فاخذ مقدار ذرة وغسلها فى سبعين نهرا سبعين
مرة ثم جاء بها الى آدم عليه صلوات الرحمن وسلامه
فوضعها على جبل شاهق من الجبال فذاب ذلك الجبال
ورجعت النار الى مكانها وبقي دخانها فى الاحجار والحديد
الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرة فا
عبروها يا مؤمنون قال النبى صلى الله عليه وسلم
ان اهون اهل النار عذابا الرجل له نعلان من النار
يغلى منهما دماغها كانه مرجل سائغة جمر واضراسه
جمر اشتعل منه لهب النار يخرج حشاء بطنه من قدميه
وانه لايرى انه اشد اهل النار عذابا وانه من اهون
النار عذابا قال تخاصم ان اهل النار يدعون مالكا
فلا يرد عليهم جوابا اربعين عاما ثم يرد عليهم
وقال انكم ماكثين يعنى دايمون ابدا ثم يدعون
ربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد

عليهم

عليهم قال اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فوالله ما لبس
اليوم بعدها بكل واحدة وما كان بعد ذلك الا
الزفير والشهيق فى النار ويشبه اصواتهم باصوات
الحمير اوله زفير وآخره شهيق ولو كان مثل ثقب
الابرة فتح منها لاحرق اهل الدنيا من حرها قال جبرائيل
عليه الصلوات الرحمن وسلامه والذى بعثك بالحق
نبيا لوان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء
والارض لماتوا من حرها بما يجدون من نتنها والذى
بعثك بالحق نبيا لوان ذرعا من السلسلة التى
ذكر الله تعالى فى كتابه وضع لذاب الجبل حتى يبلغ ار
ضين السابعه والذى بعثك بالحق نبيا لوان رجلا
بالمغرب يعذب لاحرق الذى بالمشرق من شدة حرها
وعذابها شديد وقعرها بعيد وحطبها حديد و
شرابها حميم وصديد وثيابها مقطوعة النيران
والله اعلم باب فى ذكر ابواب النيران لها سبعة ابواب

كل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء

قال رسول الله صلى الله عم وعلى آله وصحبه وسلم كابوابنا
هذه قال جبرائل صلوات الله عليه وسلامه لا ولكنها
مفتوحة بعضها اسفل من بعض باب الى باب مسيرة
سبعين سنة كل باب منها اشد حرا من الذي يليه
سبعين ضعفا **فقال النبي صلى الله عليه وسلم**
من سكان هذه الابواب اما باب الاسفل ففيه المنا
فقون ومن كفر من اصحاب المائدة وآل فرعون واسمه
هاوية والباب الثاني ففيه المشركون واسمه الجحيم
والباب الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر والباب
الرابع ففيه ابليس ومن تبعه والمجوس واسمه لظى
والباب الخامس ففيه اليهود واسمه الحطمة والباب
السادس ففيه النصارى واسمه السعير ثم امسك
جبرائيل عليه الصلوة والسلام **فقال النبي صلى الله عليه
وسلم** لم لا يخبرني من سكان الباب السابع فقال
جبرائيل

جبرائيل يا محمد لا تسألنى عنه فقال جبرائيل اخبرني عن
الباب السابع فقال ففيه اهل الكبائر من امتك الذي
ما توو لم يتوبوا فخر النبي صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه
فوضع جبرائل رأسه على حجره حتى افاق فلما افاق قال
يا جبرائيل عظمت مصيبتي واشتد حزني ايدخلون من
امتى النار قال نعم اهل الكبائر من امتك ثم بكى رسول الله
وبكى جبرائيل على بكائه قال يا جبرائيل لم تبكي وانت روح
الامين قال اخاف ان ابتلى بما ابتلى هاروت وماروت
هو الذى ابكاني فاوحى الله تعالى اليهما يا جبرائيل ويا محمد
انى ابعدتكما من النار ولكن لا تتركا بكاء بما **باب في
ذكر جهنم** وروي عن ابن عباس رضي الله عنه
يؤتى جهنم يوم القيمة من تحت الارض السابعة
وحولها سبعون الف صف من الملائكة كل صف
كالثقلين سبعين الف مرة يجرونها بازمامها و
بجهنم اربع قوايم كل قايمة الف عام ولها ثلثون

كل
الف راس في كل راس ثلثون الف فم وفي فم ثلثون الف
خرس مثل احد ثلثون الف مرة ولكل فم شفتان كل
شفة مثل اطباق الدنيا وفي شفة سلسلة من حديد
بكل سلسلة منها سبعون الف الف حلقة ويسكل كل حلقة
ملائكة كثيرة فيؤتى بها تحت يسار العرش وهي **قوله**
تعالى انها ترمي بشرر كالقصر الآية **باب في ذكر سوق**
الناس الي النار يساق اعداء الله الى النار تسود وجو
ههم وتزرق اعينهم ويختم على افواههم فاذا انتهوا
الى ابوابها استقبلتهم الزبانية بالسلسلة والاغلال
فتلك السلسلة توضع في فمه وتخرج من دبره
وتغل اليده اليسرى الى عنقه ويدخل يده اليمنى في
فواده وتنزع من بين الكتفيه ويشد بالسلاسل
ويقرن كل آدم مع الشيطان في سلسلة ويسحب
على وجهه ويضرب الملائكة بمقامع من حديد كلما
ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم

ذوقوا عذاب

ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون **ثم قالت**
فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله ولم تسئل
من امتك كيف يدخلونها قال بلى يسوقهم الملائكة
الى النار ولا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا تختم
على افواههم ولا يقرنون مع الشيطان ولا يوضع عليهم
السلاسل والاغلال فقالت كيف يقودهم الملائكة قال
ثلاث نفر الشيخ الفاسق والشاب المعاد والمراة الفاجرة
فاما الرجال يوخذ باللحية واما النساء بالذوايب و
النواصي فكم من ذي شيبة من امتي يقبض على شيبته
يقاد الي النار وهو ينادي واشيبتاه واضعفاه وكم
من شاب من امتي يقبض على اللحية يقاد الي النار
وهو ينادي واشباباه واحسن صورتاه وكم من
امرأة من امتي تقبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي
ينادي وافضاحتاه واهتك ستراه حتى ينتهي
بهم الى مالك فاذا انظر اليهم مالك يقول للملائكة

من هؤلاء فما وردوا على الاشقياء اعجب من هؤلاء
لم لم تسود وجوههم ولم يوضع السلاسل والاغلال
على اعناقهم فيقول الملائكة هكذا أُمرنا ان ناتي بهم
على هذه الحالة فيقول لهم المالك يا معشر الاشقياء
من انتم فيقولون نحن من امة محمد وروي في رواية
اخرى انهم لما قادتهم الملائكة ينادون وا محمد
فلما راهم مالكا فينسون اسم محمد صلى الله عليه
وسلم من هيبته فيقول لهم من انتم فيقولون نحن
ممن انزل عليهم القرآن ونحن ممن يصوم شهر
رمضان فيقول مالك ما انزل القرآن الا على محمد
صلى الله عليه وسلم فاذا سمعوا اسم محمد صاحوا
فقالوا نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
لهم مالكم ما كان لكم في القرآن زاجرا من معاصي الله
عز وجل فاذا اوقف بهم على شفير ونظروا الى النار
والى الزبانية فيقولون يا مالك ائذن لنا فنبكي
على انفسنا

على انفسنا فياذن لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق
الدموع فيبكون دما فيقول مالك ما احسن هذه البكاء
فلو كان هذا البكاء في الدنيا من خشية لما امسكتكم النار
اليوم باب في ذكر الزبانية قال منصور بن عمار رضي الله
عنه بلغني ان المالك النار يد بعدد اهل النار يدا يقيمه
ويقعده ويغله ويسلسله فاذا انظر الى النار فاكلت النار
بعضها بعضا من خوف المالك وحروف البسملة تسعة
عشر وعدد الزبانية كذلك سموا بذلك اخذوا بيد لانهم
يعملون رجلهم كما يعملون بايديهم فياخذوا واحد منهم
عشرة آلاف من الكفار بيد واحدة وعشرة الاف باحدي
رجليه وعشرة الاف بيده الاخري وبالرجل الاخري
عشرة الاف فيعذب اربعين الف كافر بمرة واحدة
بما فيه من قوة وشدة احدهم مالك خازن النار
وثمانية عشر مثله وهم رؤس الملائكة تحت يد كل ملك
منهم من الخزنة فلا يحصى عددهم واعينهم كالبرق الخاطف

واسنانهم كقرن البقر واشفاههم تمس اقدامهم يخرج لهب
النار من افواههم ما بين كل كتف كل واحد منهم مسيرة سنة
واحدة لم يبق الله في قلوبهم من الرحمة والرأفة قدر مقدار ذرة
يهودي احدهم في بحار النار مقدار اربعين سنة فلا تنضج
النار بهم اي يغرق من النور اشد من حر النار ونعوذ بالله من النار و
ثم يقول مالك للزبانية القوهم في النار فاذا القوهم
في النار نادوا باجمعهم لا اله الا الله فيرجع عنهم النار
فيقول مالك يا نار خذيهم فيقول النار كيف آخذهم
وهم يقولون لا اله الا الله ويقول مالك نعم كذلك
امر رب العرش فتأخذهم فمنهم من تأخذ الي قدميه
ومنهم من تأخذ الى ركبتيه ومنهم من تأخذ الي سرته
ومنهم من تأخذ الى حلقه فاذا اهوت النار الى الوجوه
فيقول مالك يا نار لا تحرق وجوههم فطال ما سجدوا
للرحمن ولا تحرق قلوبهم فطال ما عطشوا من شدة
رمضان فيؤل ما شاء الله تعالي **باب في ذكر اهل النار وطعامهم**

وشرابهم

41

وشرابهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل النار اسواد
الوجوه وظلمة ابصارهم وذهاب العقل رؤسهم كالجبال وابدانهم
كالمخار وعيونهم بالطول وشعورهم كاحام القصب ليس لهم
موت يموتون ولا حيات يحيون لكل واحد منهم سبعون
جلدا من الجلد الى الجلد سبعون طبقا من النار في اجوافهم
حيات من النار يسمع صوتها كصوت الوحوش الجحيم بالسلاسل
والاغلال يطوفون وبالمقامع يضربون وعلى الوجوه يسحبون
قال بعضهم مساكن اهل النار ينادون يا رباه احاط بنا العذاب
فوجدنا مطبقة يسحبونها مغلولة لها ان شكوا لم يرحموا وان
صبروا لم ينجوا وان نادوا لم يجابوا ينادون بالويل في الثبور
في الاصفاد مقرنين في سجون النار مخلدين خذوا نادمين
طويل عذابهم ضيق مدخلهم سايل صديدهم بارية عوراتهم
متغيرة الوانهم وهم الاشقياء يقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما وكنا ظالمين تخفف عنا يوما من
العذاب انا موقنون **قال** بعضهم مساكن اهل النار خلق الله لهم

جبلاً من النار يقال لهم اصعدوا فيصعدون على وجوههم
بالف الف سنة حتى اذا صاروا الى اعلاها يضمهم الجبل الغصة فيردهم
الى قعرها خاسرين ثم قال مساكن اهل النار ثم استغاثوا بالمطر
فيرفع سحابة من النار سواد فيقولون الغيث من الرحمن فيمطر
عليهم حجارة من النار ويقع على وسط رؤسهم ثم يخرج
من الادبار ثم يسأل الله تعالى الف سنة ان يرزقهم الغيث
فيظهر سحابة اخري سوداء فيقولون هذه سحابة المطر
فيرسل عليهم حيات كامثال اعناق الابل ولها لسغت لسغة
لا يذهب وجعلها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يكسبون قال مساكن اهل النار
ينادون مالكا سبعين الف سنة فلا يرد المالك على الاشقياء
جوابا فيقولون يا ربنا مالك ما اجابنا فيقول الله تعالى يا مالك
اجب اهل النار ثم ان مالكا يقول يا من غضب الله عليكم
يا اهل النار قال مساكن فيقولون يا مالك اسقنا من الماء
شربة حتى يستريح ساعة فقد اكلت النار لحومنا وعظامنا

وقطعت

وقطعت النار قلوبنا فسقاهم شربة من ماء الحميم ان ينال
باليدين تساقطت الاصابع فان بلغت الوجوه تناثرت
العيون والخدود واذا دخل البطون قطعت الامعاء والكبود
قال مساكن اهل النار اذا استغاثوا بطعام يجئ بالزقوم
واذا جاؤا بالزقوم يأكلونه يغلي ما في بطونهم ويغلي دماغهم
واضراسهم يخرج اللهب من فمهم وتساقط احشاءهم
من قدميهم قال مساكن اهل النار يلبسون من قطران
اذا وضعت على الابدان انسلخت الجلود والاشقياء في
النار عمي لا يبصرون بكم لا ينطقون صم لا يسمعون وكل جايع
يشتهي الطعام الا اهل النار وكل عريان يشتهي اللباس
الا اهل النار وكل ميت يشتهي الحيوة الا اهل النار فانهم
يتمنون الموت لا يموتون والله اعلم باب في ذكر الوان العذاب
على قدر اعمالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ينجوا
من النار من بعد ستين الف سنة هؤلاء قوم سامنات
مهزولات كاسيات عاريات عالمون جاهلون من

امتي سامينات من اللحوم مهزولات من البدين كاسيات من الثياب عاريات عن الطاعة عالمون يعلمون ظاهرًا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون جاهلون من اهل السوق ويكسبون من ايّ مال شاؤ ولا ينالون الله من ايّ باب شاء يدخلونهم في النار كما قال الله تعالى ياموسى لو رايت ناقض العهد والامانت يسحبون الى النار على وجوههم الى النار واذا طرحوا في جهنم صار كل عضو منهم في مكان وكل عرق في مكان وقلوبهم في مكان قال الله تعالى ويل الناقض العهد والامانت يسحبون الى النار على وجوههم الى النار واذا طرحوا جهنم صار كل عضو منهم في مكان وكل عرق في مكان وقلوبهم في مكان وتراه مصلوبًا على شجرة الزقوم والنار يدخل من دبره ويخرج من فيه واذنيه وعينيه ياموسى لو رايت ناقض العهد والامانت فقد قارنها الشيطان في السلاسل والاغلال معلقة بلسانه ويسيل دماغهم من منخريهم لا ينامون طرفة عين ولا يهدي راحة طرفة عين حتى ان الكافر يطلب الامان من العذاب

وكذا ناقض

وكذا ناقض العهد والامانت يطلب الامان وناقض العهد والامانت والزاني واكل الربوا وتارك الصلوة يعذبوا في النار حقبًا قال لو كان ماء البحار مدادًا والاشجار اقلامًا والانس والجن كاتبًا انكسرت الاقلام وفنيت الانس والجن ونفذ البحار كلها ثم جاء بمثلها سبعون الف صنف نفذ كله وفنيت الانس والجن من قبل ان يكتب اعداد حقب جهنم وذلك قوله تعالى لابثين فيها احقابًا قال الحقب اربعة آلاف سنة قال في السنة كم شهر قال اربعة آلاف شهر قال والشهر كم يوم قال اربعة آلاف يوم قال اليوم كم ساعة قال سبعون الف ساعة كل ساعة سنة من سنين الدنيا وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم شيئ واسمه حريش يتولد من العقرب راسه في السماء السابعة وذنبه الى تحت السفلى فينادي كل سنة سبعون مرة اين من بارز الرحمن واين حارب الرحمن فيقول جبرائيل عليه الصلوة والسلام ما تريد يا حريش فيقول الحريش اريد

خمسة نفر اين من ترك الصلوة واين من منع الزكوة واين من
شارب الخمر واين من اكل الربوا واين من يحدثون بحديث
الدنيا في المساجد وانا اكلناهم واطعمناهم في فمه فيرجع
الى جهنم نعوذ بالله من الشقاوة

باب في ذكر شارب الخمر

روي عن ابي كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى شارب الخمر يوم القيمة والكوز معلقة في عنقه
والطنبور في كفه حتى يصلب على خشبة من النار فينادي المنادي
هذا فلان ابن فلان من موضع كذا ويخرج ريح الخمر من فمه فقد اذى
اهل الموقف حتى يستغيثون الى الله تعالى من نتن ريحهم ثم يكون
مصيرهم الى النار فاذا طرحوا في النار ينادون الف سنة وا
عطشاه ثم ينادون مالكا فلا يجيبه مقدار ثمانين عاما
فيكون عرقهم منتنا يؤذون جيرانهم فينادون يا رب ارفع
عنا العرق فلا يرفع عنهم ثم يجيء النار فياكله حتى يكون
رمادا ثم يعاد خلقا جديدا ثم يعيد ويجيء النار الحميم فتحرقهم
مغلولة يداه فكبوه فيؤخذ من رجليه فيسحب في النار

ام سقط

بالسلاسل

وجهه جهنم

بالسلاسل على وجهه فاذا استغاث بالماء يجيء بالحميم حتى اذا
شربوا امعاءهم يقطع واذا استغاث بالطعام يجيء بالطعام الزقوم
فاذا جاء الزقوم فياكله يغلي ما في بطنه في دماغه فيخرج لهب يحرسق
النار من فمه تساقط احشاء من قدميه ثم يجعل في تابوت
من جمر الف عام طويل عذابه ضيق مدخله متغير الوانه ثم يخرج
من التابوت بعد الف عام ويجعل في سجن من النار وقدرة
يغلي نارا ثم ينادون الف سنة واعطشاه فلا يرحم وفي سجن
حيات وعقارب كامثال البخت ياخذون بقدميه ببطش
ثم يوضع على راسه تاج من النار ويجعل في مفاصله الحديد
وفي عنقه السلاسل وفي يده الاغلال ثم يخرج بعد الف عام
ثم يجعل في ويل والويل واد من اودية جهنم حرها شديد
وقعرها بعيد والاغلال والسلاسل والحيات والعقارب
فيها كثيرة ويبقى في الويل مقدار الف سنة ثم ينادي
يا محمداه فيسمع محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
صوتهم فيقول يا رب سمعت صوت الرجل من امتي فيقول

الله تعالى عز وجل هذا صوت الرجل الذى قد شرب الخمر فى الدنيا وهو
سكران فبعث فى الحشر وهو سكران فيقول محمد صلى الله عليه وسلم
يا رب اخرجه من النار بشفاعتي لم تبق فى النار خالدا مخلدا
فى النار **باب فى ذكر الخروج من النار** ينادون فيها **يا حنان**
الف عام **ويا منان** الف عام **ويا قيوم** الف عام **ويا ارحم**
الراحمين الف عام فاذ نفذ الله تعالى حكمه فيهم فيقول الله يا جبرائيل
ما فعل العاصون من امة محمد فيقول الهي انت اعلم بهم مني
فيقول الله انطلق فانظر ما حالهم فينطلق جبرائيل عليه الصلوة
والسلام الى مالك وهو على منبر من النار فى وسط جهنم فاذا نظر
مالك الى جبرائيل قام اليه تعظيما له فيقول يا جبرائيل ما ادخلك
هذا الموضع فيقول ما فعلت بالعصاة العاصية من امة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم
قد احرقت النار اجسادهم واكلت النار لحومهم وبقيت وجوههم
وقلوبهم يتلالؤ فيها الايمان فيقول جبرائيل صلوات الله عليه
وسلامه ارفع الحجاب الطبق حتى انظر اليهم فيأمر مالك

الخزينة

45

الخزينة فيرفع الحجاب الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرائيل
صلواة الله عليه وسلامه يرون حسن خلقه علموا انه ليس
هذا من ملايكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذى لم
يؤت شيئا احسن قط منه فيقول مالك هذا جبرائيل امين الله
تعالى الذى كان يأتى محمدا بالوحى فاذا سمعوا ذكر محمد عليه صلوات
الرحمن وسلامه صاحوا باجمعهم فيبكون قالوا يا جبرائيل
اقرأ محمدا عليه منا السلام فاخبره بسوء حالنا قد نسينا و
تركنا فى النار فينطلق جبرائيل عم حتى يقوم بين يدي الله
عز وجل فيقول الله تعالى كيف رايت امة محمد فيقول يا رب
ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول تعالى هل يسئلونك
فيقول نعم يا رب يسئلوني اقرأ محمد منا السلام واخبره بسوء
حالنا فيقول الله تعالى انطلق الى محمد فبلغه فينطلق جبرائيل
الى النبى صلى الله عم باكيا وهو تحت شجرة الطوبى فى خيمة محمد
من درة بيضاء لها اربعة آلاف باب لكل باب لها مصراعان
من ذهب احمر فيقول ما ابكيك يا جبرائيل فيقول يا محمد لو رايت

ما رايت لبكيت اكثر مني قد جئت من عند عصاة امتك
الذي يعذبون في النار وهم يقرؤنك السلام ويقولون
ما اسوء حالنا واضيق مكاننا ويصيحون يا محمداه
ويسمع الله تعالى في تلك الصياحة صياحهم فيقول
جبرائيل صلوات الرحمن عم اسمع صياحهم ويقولون
يا محمداه فيقول النبي صلى الله عم لبيك يا امتي فيقوم
الرسول باكيا فياتي عند العرش والانبياء خلفه ويخر ساجدا
فيثني على الله تعالى ولم يثن احد مثله فيقول الله تعالى عز وجل
ارفع راسك واسئل تعط واشفع تشفع فيقول يا رب الا
شقياء من امتي قد انقضت حكمك فيهم وانتقمت منهم
فاشفعني فيهم فاقبل شفاعتي في حقهم فيقول الله تعالى
قد شفعتك فيهم فياتي النبي مع الانبياء صلوات الله
عليهم وسلامه فاخرج منها كل ما كان قال لا اله الا الله
محمد رسول الله فينطلق النبي صلى الله عم فاذا انظر
مالك الى محمد صلوات الرحمن عم قام تعظيما له فيقول
لمالك

لمالك ما حال امتي الاشقياء فيقول مالك ما اسوء حالهم
واضيق مكانهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
افتح الباب وارفع الطبق فاذا انظر اهل النار الى محمد
صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم فيقولون
يا محمد قد احرقت النار جلودنا ولحومنا قد تركنا في النار
ونسيتنا فيعذب منهم باني لا اعلم حالكم فيخرجهم
منها جميعا وقد صاروا فحما قد اكلتهم النار فينطلقون بهم
الى نهر في باب الجنة يسمى الحيوان فيغتسلون فيه
فيخرجون منه شابا جردا مردا مكحلين وكان وجوههم
مثل القمر مكتوب على جبهتهم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن
فيدخلون الجنة فيعيرون بذلك فيدعون الله فيمحو الله
تعالى منهم فاذا راى اهل النار ان المسلمون قد خرجوا
من النار وقالوا يا ليتنا لو كنا مسلمين نخرج من النار وهو
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وروي
عن النبي صلى الله عم قال يؤتى الموت كانه كبش املح فيقال

يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فينظرون ويعرفونه ويقال لاهل
النار هل تعرفونه فيعرفون فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل
خلود لاموت فيها ويا اهل النار خلود لاموت فيها وذلك قوله
تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الآية وفي الخبر اذا جاء
جهنم تزفر زفرة جثيا كل امة على ركبتهم من هولها كما قال الله تعالى
وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم الآية فاذا انظروا
الى النار وسمعون زفيرها كما قال الله تعالى سمعوا لها تغيظا
وزفيرا من مسيرة خمسمائة عام كل واحد يقول نفسي نفسي
حتى الخليل والكليم والحبيب يقول امتي امتي فاذا اقترب النار يقول
يا نار بحق مصلين وبحق مصدقين وبحق الخاشعين وبحق
الصائمين ارجعي فلا ترجع النار فيقول جبرائيل صلوات
الله عليه وسلام يا محمد قال لها بحق التائبين ودمو
عهم وبكائهم على الذنوب فيرجع ويجيء بدموع العصاة
فيرش عليها فيطفئ النار كنار الدنيا تطفئ بالماء والتراب
وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يحشر الخلائق وفي وادي

المحشر يجيء لهم جهنم مفتوحة ابوابها وتأخذ اهل المحشر النار من
تحتهم وايمانهم وشمائلهم فيستغيث النبي صلى الله عليه
وسلم الى جبرائيل عليه الصلوة والسلام فقال جبرائيل لا تخف
انفض غبار راسك فينفض راسه فيسقط الله غبار راسه سحابا
مثل سحاب المطر فيقف على راس المؤمنين ثم يقول يا محمد انفض غبار
لحيتك فينفض فيصير الله من غبار لحيته سترا بينهم وبين النار
ثم يأمر الله ان ينفض غبار نفسه فيصير الله تعالى من غبار نفسه
بساطا على اقدامهم ويمنع منهم نار اللظى ببركته وفي الخبر يؤتى
يوم القيمة بعبد فترجح سيئاته فيؤمر به الى النار فتكلم شعرة من
شعرات عينيه ويقول يا رب رسولك محمد قال من بكا من خشية
الله تعالى حرم الله تعالى تلك العين على النار فاني بكيت من خشيتك
فانزعني عنها فيغفر الله تعالى له ويستخلصه من النار ببركة شعرة
واحدة كانت تبكي من خشية الله تعالى في الدنيا ثم ينادي المنادي
نجا فلان بن فلان ببركة شعرة واحدة باب في ذكر الجنان
وقرارها الابواب الجنة قال وهب رضي الله عنه ان الله تعالى

خلق الجنة يوم خلقها [خلقها] عرضها كعرض السموات والارضين وطولها لا يعلم
احد الا الله فاذا كان يوم القيمة وبطلت الارضون والسموات اوسعها
الله الى احد يتسع اهل الجنة والجنان كلها مائة درجة ما بين درجة
الى درجة خمسمائة عام انهارها مطروحة وثمارها متدلية على ما
تشتهي الانفس وتلذ الاعين [اي دايم] فيها ازواج مطهرة من حور العين
خلقهن الله تعالى من انوار كانهن الياقوت والمرجان قاصرات
الطرف عين غير ازواجهن فلا ينظرون الى احد سواهم لم يطمثهن [اي نظر]
انس قبلهم ولا جان كلما اصابها وجدها عذراء [اي بكارت] [جن] وعليها سبعون
حلة مختلفة الالوان حلها اخف من شعرة في بدنها يرى مخ ساقها
من وراء لحمها وعظمها وجلدها وحللها كما يرى الثوب الا
حمر من الزجاج الابيض قرونهن مكللة بالدر مرصعة باليواقيت

باب في ذكر الجنان قال ابن عباس رضي الله عنه للجنان ثمانية ابواب
من الذهب مرصع بالجوهر مكتوب على الباب الاول لا اله الا الله محمد
رسول الله هو باب الانبياء والمرسلين والشهداء والاسخياء والباب
الثاني باب المصلين بكمالها ووضوئها واركانها والباب الثالث باب

المزكين بطيبة انفسهم والرابع باب الامر بالمعروف والناهي عن المنكر
والخامس من نهى نفسه من الشهوات والباب السادس باب
الحجاج والمعتمرين والباب السابع باب المجاهدين والباب الثامن
باب المتقين الذين يغضون ابصارهم عن المحارم ويعملون الخيرات
من بر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك وسبع الجنان اولها دار
الجنان وهي من اللؤلؤ الابيض وثانيها دار السلام وهي من ياقوتة
الاحمر وثالثها جنة المأوى وهي من زبرجد خضراء ورابعها جنة
الخلد وهي مرجان اصفر وخامسها جنة النعيم وهي من فضة
بيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من ذهب وسابعها جنات
عدن وهي من درة بيضاء وهي من فضة الجنة وهي المشرفة على
الجنان كلها ولها بابان ومصراعان من ذهب كل مصراع ما بينه
وبين الاخر كما بين السماء والارض واما بنائها فلبنة من ذهب
ولبنة من فضة وملاطها المسك وترابها العنبر والزعفران
وقصرها اللؤلؤ وغرفها اليواقيت وابوابها الجوهر وفيها انهار
نهر الرحمة وهي تجري في جميع الجنان وحصاتها اللؤلؤ اشد بياضا

من الثلج واحلى من العسل وفيها نهر الكوثر وهو نهر محمد صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وسلم واشجارها الدر واليواقيت وفيها نهر كافور وفيها
نهر التسنيم وفيها نهر السلسبيل وفيها نهر الرحيق المختوم ومن وراء
ذلك انهار لا يحصى كثرتها وفي الاخبار عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء وعرض علي جميع الجنان
فرايت فيها اربعة انهار نهر من ماءٍ ونهر من لبن ونهر من خمرٍ ونهر
من عسل كما قال الله تعالى فيها انهار من ماء غير اسنٍ وانهار من
لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمرٍ لذةٍ للشاربين وانهار من عسلٍ
مصفى الآية قال محمد صلى الله عليه وسلم قلت لجبرائيل صلوات
الله عليه وسلامه يا جبرائيل من اين تجيء هذه الانهار والى اين
تذهب قال جبرائيل عليه الصلوة والسلام تذهب الى الحوض
الكوثر اما لا ادري من اين تجيء فاسئل الله تعالى ان يعلمك
ويريك فدعا محمد ربه فجاء ملك وسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا محمد غمض عينيك فاغمضت عيني ثم قال افتح عينيك
ففتحت فاذا انا عند شجرةٍ ورايت قبة من درة بيضاء ولها باب

من ياقوتة اخضر

من ياقوت اخضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا من الجن
والانس وضعوا على تلك القبة فكانوا مثل طاير جالس على جبل او كونه
على القبة فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة
فلما اردت ان ارجع قال لي ملك لما لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل
وعلى بابها قفل قال لي افتح قلت كيف افتحه وليس لي مفتاح قال
لي في يدك مفتاحه قلت اين مفاتحه فقال مفاتحه بسم الله
الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل فقلت بسم الله
الرحمن الرحيم فتح القفل فدخلت في قبة فرايت هذه الانهار
هذه الانهار تجري من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج من
القبة قال الملك هل نظرت فرايت قلت نعم قال انظر ثانيًا فلما
نظرت ورايت مكتوبًا على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم
ورايت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله الرحمن الرحيم
ونهر اللبن من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل
يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من التسمية
فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك وقال

بقلبٍ خالصٍ بسم الله الرحمن الرحيم سقيته
من هذه الانهار الاربعة ثم يسقي الله تعالى لاهل الجنة يوم السبت يشربون
ماؤها ويوم الاحد يشربون عسلها ويوم الاثنين يشربون
لبنها ويوم الثلثاء يشربون خمرها فاذا شربواها سكروا واذا سكروا
طاروا الف عام حتى ينتهى الى جبل عظيم من المسك اذفر فيخرج السلسبيل
من تحتى فيشربون وذلك يوم الاربعاء ثم يطيرون الف عام حتى
ينتهى الى قصرٍ مشبق وفيها سرور مرفوعة واكواب موضوعة الآية
فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل
فيشربون وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من غيم ابيض الذى
خلق من عز الباقي الف عام حللاً له والف عام جوهراً فيتعلق لكل
جوهر حورٌ ثم يطيرون الف عام حتى ينتهون الى مقعد صدق
وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم رحيق
مختوم ختامه مسك فيشربونه قال وهم الذين يعملون
الصالحات ويجتنبون من المعاصي والكبائر قال كعب سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشجار الجنة فقال لا يبس

اغصانها

لا يبس اغصانها ولا يتساقط اوراقها ولا يفنى رطامها وان اكبر
اشجار الجنة شجرة طوبى لهما اصلها من درٍ ووسطها من الرحمة
من زبرجدٍ واوراقها من سندسٍ وعليها سبعون الف غصنٍ
اعلا اغصانها ملتحق بساق العرش وادنى اغصانها في السماء الدنيا
ليس في الجنة غرفة ولا قبة ولا حجرة الا فيها غصن فيظل عليه
وفيها من الثمار ما يشتهى الانفس نظيره في الدنيا الشمس اصلها
في السماء قد يظل ضوءها في كل درجةٍ والى مكان قال علي رضي الله
عنه ان اشجار الجنة يكون من فضة واوراقها بعضها فضة
وبعضها ذهب ان كان اصل الشجرة من ذهب يكون اغصانها من فضة
ذهب وان كان اصل الشجرة من فضة يكون اغصانها من ذهبٍ
واشجار الدنيا اصلها في الارض وفرعها في الهواء لانتهاء دار
التكليف وليس كذلك لاشجار الجنة فان اصلها في الهواء واغصانها
في الارض كما قال الله تعالى ثمرتها قطوف فيها دانية الى
ثمرتها قرب وتراب ارضها مسك وعنبرها وكافور وانهارها
ماء ولبن وعسل وخمر واذا هبت الريح يضرب ورقها بعضه

بعضًا فيسمع منه صوت ما سمع مثله في الحسن **عن علي ابن ابي**
طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة شجرة تخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل ذات اجنحة
مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ولا يبول ولا يروث فيركب عليها اولياء
اي تسرح
الله فيطيرهم في الجنة فيقول الذين اسفل منهم يا رب وما عبادك هؤلاء
بهذا الكرامة فقال لهم انكم كنتم تنامون وهم يصلون وكانوا يصومون
وانتم مفطرون وكانوا مجاهدون وانتم تجتنبون وانتم ينفقون
اموالهم وانتم تبخلون **وعن ابي هريرة رضي الله عنه** ان
في الجنة شجرة سير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها **قوله تعالى**
وظل ممدود ونظيره في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس
وبعد غروبها الى ان يدخل سواد الليل **قوله تعالى** الم تر الى ربك
كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس وبعد غروبها **وروي** عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئك بساعة هي اشبه
ساعات الجنة وهي الساعة التي قبل طلوع الشمس وظلها دايم
وراحتها باسط وبركتها كثير **باب في ذكر الحور** وفي الخبر عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى وجوه الحور من اربعة
الوان ابيض واخضر واصفر واحمر وخلق بدنها من الزعفران والمسك
والعنبر والكافور وشعرها من القرنفل اسود ومن
اصابع رجلها الى ركبتها من الزعفران الطيب ومن
ركبتها الى ثديها من المسك ومن ثديها الى عنقها من العنبر
ومن عنقها الى راسها من الكافور ولو بزقت بزقة
في الدنيا لصارت مسكا مكتوبا في صدرها اسم زوجها
واسم من اسماء الله تعالى ما بين منكبيها فرسخ في
فرسخ في كل يد من يدها عشرة اسورة من ذهب
وفي اصبعها عشرة خواتم وفي رجلها عشرة خلاخل
من الجواهر واللؤلؤ **وروى** عن ابن عباس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة حورا يقال لها لعبت خلقت من اربعة
اشياء من المسك والكافور والعنبر والزعفران
وعجن طينها بماء الحيوان جميع الحور لها عشاق

لبرقت في البحر برقة لعذب ماء البحر من ريقها مكتوب
على نحرها من احب ان يكون له مثل هذا فليعمل بطاعة
ربي وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق جنات
عدن ودعا جبرائيل عليه الصلوة والسلام فقال له انطلق
فانظر الى ماذا خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل صلوة
الله عليه وسلام في تلك الجنة فاشرفت اليه جارية من حور العين
من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه صلوات الرحمن
وسلام فاضاءت جنات من ضوء ثناياها فخر جبرائيل عليه
الصلوة والسلام ساجدا فظن انه من نور رب العزة فنادت
الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه فنظر اليها فقال
سبحان الله الذي خلقك قالت الجارية يا امين الله
اتدري لمن خلقت قال لمن قالت ان الله تعالى خلقني لمن آثر
رضاء الله على هواء نفسه وعلى هذا جاء في الخبر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال رايت في الجنة ملائكة يبنون قصورا

لبنة من فضة

لبنة من فضة ولبنة من ذهب فبينا هم كذلك كفوا عن البناء فقلت لهم لم كففتم عنه
البناء قالوا قد تمت نفقتها قلت ما نفقتكم قالوا ذكر اصحاب
القصور الى الان وصاحب القصور يذكر الله عز وجل فلما
كف عن ذكر الله تعالى كففنا عن بنائه وفي الخبر ما من عبد يصوم
شهر رمضان الا يزوجه من الحور العين والحور العين في خيمة
من درة مجوفة كما قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام
لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوت حمراء على كل
سرير سبعون فراشا ولكل امراة الف وصيفة ويعطى زوجها
مثل ذلك مع كل وصيفة صحيفة من ذهب هذا لكل يوم من صام
شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات

باب في ذكر اهل الجنة ونعيمها

وفي الخبر من وراء الصراط صحاري فيها اشجار طيبة تحت
كل شجرة عينان ماء انفجرت من الجنة احدهما عن اليمين والاخرى
عن الشمال والمؤمنون يجرون من الصراط وقد قاموا من
القبور وقاموا في الحساب ووقفوا في الشمس وجاؤوا يشربون
من احدى العينين فاذا بلغ الماء صدورهم كل ما كان فيها

من غلّ وخيانةٍ وحسدٍ يزول عنها فاذا بلغ الماء بطونهم كلّ ما كان
من قذر او دمٍ وبولٍ تزول عنها فيطهر ظاهرها وباطنها ثمّ يجيؤن
في حوض آخر فيغسلون فيها رؤسهم فتصير وجوههم كالقمر
ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير وتتطيّب اجسادهم كالمسك
فينتهون الى باب الجنّة واذا خِلقةٌ من ياقوتة حمراء فيضربونها
بصحيفة فتخرج الحور فتعانقت زوجها فتقول انت حبيبي وانا
راضية عنك لا سخط ابدًا ويدخل الجنّة وفي البيت سبعون
سريرا وعلى كلّ سريرٍ سبعون فراشا على كلّ فراشٍ سبعون زوجة
عليها حلّة يرى مخّ ساقها من الحلل ولو انّ شعرة من شعرات
نساء الجنّة سقطت الى الارض لاضاءت اهل الارض قال النبيّ
صلّى الله عليه وسلّم الجنّة بيضاء يتلالاء لا ينام اهلها ولا
شمس ولا ليلة فيها ولا نوم فيها لانّ النوم اخ الموت ودار
الجنّة سبع حوايط محيط بالجنان كلّها الاوّل من الفضّة والثاني
من ذهب وفضّة والثالث ذهب والرابع لؤلؤ والخامس درّ
والسادس زبرجدٍ والسابع نور يتلالاء ما بين كلّ حايطين

مسيرة

53

مسيرة خمسمائة عامٍ واما اهل الجنّة جرد مرد مكحّلون وللرجل
شوارب خضر وهو املح ما يكون امردًا ولا تكون النساء ذلك
ليتميز الرجال من النساء وفي الخبر اهل الجنّة يكون على كلّ واحد
سبعون حلّة يقلب كلّ حلّة في كلّ ساعة سبعون لونا فيرى وجهها
وصدرها وساقها في وجهه وصدره وساقه وبين فون ولا
يمخطون ولا يكون شعر الابط والعانة الّا الحاجبين
وشعر الرأس والعين ثمّ يزادون في كلّ يومٍ جمالًا وحسنًا
كما يزادون في الدّنيا فيعطى الرجل قوّة مائة رجل في الاكل
والشرب والجماع وتجامعه كما تجامع اهل الدّنيا من الرجل
واهله حُقبًا والحقب ثمانين سنة لا تملها ولا تملة تلك الفراش
وفي كلّ يومٍ وجدها مائة عذراء بكارت قال ابن عباس رضي
الله عنه فاذًا اكل ولي الله من الفاكهة ما شاء يشتاق الى
الطعام فيامر الله تعالى عزّ وجلّ ان قدّموا له الطعام فيأتون
سبعون الف وصيف فيأتون سبعون الف مائدة من
درٍ وياقوتٍ على كلّ مائدة الف صحيفة من ذهبٍ كما

قال الله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب
واكواب وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم
فيها خالدون الاية

والله اعلم

بالصواب

تمت سنه
٩٧١

اللهم اغفر لكاتبه ولقاريه ولسامعه ولناظرا فيه ولاستا
ذينا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات و
المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك جميع
من آمن بك بفضلك وكرمك وجودك يا ارحم الراحمين

دار دنیا بر مسافر خانه در کوچ یراغن کورمین دیوانه در

ابو ايوب

ق من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو
على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من
ولد اسمعيل ق ابو هريرة من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم ماية مرة كانت له
عدل عشر رقاب وكتب له ماية حسنة ومحيت عنه ماية سيئة
بمعنى مثل
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى تمسي ولم يات احد
بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه ق ابو هريرة من قال
حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده ماية مرة لم يات احد
يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد مثل ما قال او زاد عليه
من المشارق

خطبة

ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى ونبيه المجتبى
وامينه المقتدى وشمس الضحى وبدر الدجى ونور الورى
صاحب قاب قوسين او ادنى رسولا نبيا مكيا مدنيا
هاشميا قرشيا ابطحيا كروبيا نفرديا نورانيا حجازيا
روحيا روحانيا حجازيا تقيا نقيا نبيا دريا شمسا مضيئا منيرا
قمريا صلى الله عليه وخلفائه الراشدين المرشدين من بعده خصوصا
على الشيخ الشفيق قاتل الزنديق وفي غار الرفيق الملقب بالعتيق
امير المؤمنين ابي بكر الصديق

له رسول الثقلين ونبي الحرمين وامام القبلتين و...

ضعيف نوذر

سخ

ولا

اكرى دره
سنان باشى